أزمة إسرائيل السياسية والمواجهة الفلسطينية المفترضة!

كتب حسن عصفور/ بعد عام تقريبا انتهى عمر "تحالف انتهازي" داخل دولة الفصل العنصري، بعدما فشل في ترتيب أوضاعه، رغم كل المحاولات بما فيها استخدام "الإسلاموي المنشق عن الوطنية الفلسطينية" منصور عباس...نهاية لم تكن مستغربة أبدا، بل تأخرها هو الذي كان مفاجأة.

انتهاء عمر "التحالف الانتهازي" الحاكم، الذي منح "التوراتية" ومشروعها التهويدي خلال أشهر الحكم، فاق بخطورته ما سبقهم من حكومات الإرهاب، وخاصة في القدس التي استباحها عبر الفرق "الداعشية"، وكسر كل المحرمات المقدسة، وتحديدا يوم الجمعة 15 أبريل 2022، عندما أقدموا على ارتكاب "مجزرة خاصة" داحل الحرم القدسي، دون أن محاسبة لا فلسطينيا ولا دوليا، وكرست تلك الحكومة كل فعلها لتهويد القدس، دون أن تكترث لصرخات البيانات و"برم الكلام".

البعض يرى أن "إسرائيل دخلت أزمة سياسية"، وهذا من حيث الرؤية القانونية صحيح، ولكن هل سيكون لها أثر مختلف على المشهد العام، خاصة مع الطرف الفلسطيني وفقا لما تركته من "سوابق" في القدس والضفة، التي اختتمتها بالاعتراف بجامعة ضمن مستوطنة أرئيل"، ما يعني خطوة عملية نحو الضم والتهويد الجديد، كسابقة هي الأولى منذ عام 1967.

سقطت حكومة "التحالف الانتهازي" و"الإرهاب السياسي"، بعد تكريسها "سوابق" قد يصبح الخروج منها عبر "المناشدات الأخلاقية" وهم كامل الأركان، وستكون النتائج القادمة للانتخابات الإسرائيلية أكثر كارثية، للمضي بتوسيع التهويد والتطهير العرقي والفصل العنصري، لتصبح هي السمة الرئيسية في علاقة الكيان بالضفة والقدس، مع تعزيز "فصل غزة"، ورشوة حماس بمزيد من "الامتيازات" باستبدال الوطني العالم بـ"المكسب الذاتي الخاص"، كما كانت تجربتهم مع منصور عباس...استبدال الوطني بالمصلحة الخاصة.

سقوط "التحالف الانتهازي"، لن يسقط معه ما قام به ضد "الفلسطينية" هوية وأرضا ومؤسسات، بل انطلاقة لممارسات عنصرية مضاعفة، منها نموذج الاعتراف بجامعة مستوطنة أرئيل"، هو السلوك المتوقع، لتشرعن كل ما كان

يتم دون قرارات علنية صريحة، وستخلق "وقائع" تؤدي الى رسم خريطة جديدة للضفة والقدس، قوامها "محميات فلسطينية"، تحت "الوصاية – السيادة" الإسرائيلية، أمنيا وسياسيا.

وخلال "الفترة الانتقالية" بين حل الكنيست والانتخابات القادمة، ستتسابق حكومة "الإرهاب السياسي" على تحقيق ما يمكنها تحقيقه لتعزيز مكانتها داخل القاعدة اليهودية الداعشية، عبر تعزيز أبعاد الضم والربط بين مستوطنات الضفة ومؤسسات الكيان الرسمية، وتسقط عنها الصفة الاستيطانية، بصفتها "مدن يهودية" في الضفة، وستكون القدس عنوانا للسباق الانتخابي على حساب هويتها وطابعها الوطني الفلسطيني.

قد يكون افتتاح النفق تحت ساحة البراق للذهاب نحو وضع حجر الأساس لبناء "هيكلهم" على حساب الحرم القدسي، نقطة مركزية في الفترة الانتقالية لتصبح "الهدية الذهبية الأبرز" لكسب المصوتين.

ولكي، لا تتحول الوقائع التي كرسوها خلال أشهر الى حقائق سياسية، بات من الضرورة الوطنية المطلقة، أن تكسر "الرسمية الفلسطينية" بصفتها التمثيلية كل صمتها، الذي لعب دورا احتياطيا لخدمة تلك الوقائع، باستخدامها "الشكوى" دون كسر أصبع من يقوم بها.

خلال الأشهر القادمة، المعركة المركزية تتحكم بها "الرسمية الفلسطينية"، وهي من يمكنها أن يحدد طبيعة المشهد الإسرائيلي في أكتوبر 2022، فاستمرارها بذات السلوك والنهج، بيانا شاكيا لاطما باكيا مستنجدا بمن هو "الراعي المطلق" لدولة الكيان، يساوي تكريس التهويد رسميا لساحة البراق وبناء الهيكل، وضم ما يقارب الـ 15% من الضفة للكيان، وتحويل مدن الضفة الى "محميات" جدارها "مدن يهودية" تتحكم في مستقبلها، وترسيخ "النتوء الكياني" في قطاع غزة لتكريس الفصل الجغرافي بين ما كان يجب أن يكون "ارض فلسطين" ودولتها وفق قرار 67/19 لعام 2022.

المستقبل السياسي الإسرائيلي بنسبة كبيرة بيد "الرسمية الفلسطينية"، فهي وحدها دون غيرها، من يفرض انقلابا جذريا في المشهد العام، لو ذهب الرئيس محمود عباس لتطبيق بعض القرارات وليس جميعها، كي لا يقال إنه لا يستطيع،

والانطلاقة تبدأ، من سحب الاعتراف المتبادل مع تعليق التنسيق الأمني، بعد قرار جامعة أرئيل، والشروع في الغاء تعبير السلطة لصالح الدولة.

وبالقطع، دون إعادة الاعتبار للمؤسسة الرسمية لتصبح صاحبة قرار، خاصة تنفيذية منظمة التحرير والبدء برسم خطة كاملة لتنفيذ كل ما هو متفق عليه، لا يمكن ان مواجهة دولة العدو ومشروعها التهويدي العام.

الخيار للرئيس عباس، هل تذهب لكسر الصمت الذي طال فأضر فلسطين القضية وخدمة المشروع المعادي، كسر لصمت كي تحمي ما تبقى من مشروع وطني، أم تستمر بالشكوى والصراخ بين حين وآخر، ما يساهم نصر المشروع التهويدي العام في القدس والبراق والضفة...وتصبح فلسطين أثرا بين أحشاء ذلك المشروع.

أشهر يمكنها أن تعيد فلسطين قوة وحضورا وتكسر ظهر التهويد وقواه الفاشية ..لو اختار الرئيس عباس "طريق الفعل" وليس "برم الفعل".

ملاحظة: أبناء فلسطين وجاليتهم في ولاية نورث كارولينا، تمكنوا بفعل دون شكوى ولطم أن ينتزعوا عدة قرارات ضد دولة "الأبرتهايد"، تطالب إدارة أميركا بفرض عقوبات على مسؤولي الكيان المتهمين بانتهاك حقوق الانسان في فلسطين، وربط المساعدات المالية السنوية باحترام حقوق الانسان..فعلكم على الراس والعين.

تنويه خاص: مجددا أكدت صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكانية، أن الرصاصة التي قتلت "شيرين أبو عاقلة" أطلقها جندي إسرائيلي، وهي واحدة من 6 رصاصات...ممكن حدا يرسل التقرير لوزير خارجية أمريكا "اليهودي" بلينكن" لانه لا يقرأ أي شي ضد دولة الفاشية...ولسه جماعتنا فرحانيين انه بيحكي معهم...جد طينتكم عجيبة!

استمرار حماس بعقد "تشريعي" غزة تكريس لـ "كيانية انفصالية"!

كتب حسن عصفور/ في نهاية ديسمبر 2018، أعلن الرئيس محمود عباس، "إنّ "المحكمة الدستورية أصدرت قراراً بحلّ المجلس التشريعي والدعوة لانتخابات تشريعية خلال ستة أشهر، وهذا ما يتوجّب علينا تنفيذه فوراً كخطوة أولى".

وبعيدا، عن الجدل الذي صاحب قرار الحل، وما اعتبر عوارا، لكنه صدر من قبل المحكمة الدستورية، التي لم يعترض عليها من اعترضوا على قرارها، خاصة وأن جلسات المجلس معطلة بفعل الانقلاب الحمساوي يونيو 2007.

منذ 4 سنوات، تواصل حركة حماس التحدي القانوني، بعقد جلسات انفصالية لما يعادل 30 % من تشكيلة المجلس العامة، وهو ما يجب أن يتم التوقف أمامه بشكل واضح، ومخاطر ذاك السلوك وطنيا على مجمل القضية الفلسطينية ومشروعها العام.

إصرار حركة حماس طوال 15 عاما، أن تعقد "تشريعي غزة"، ليس سوى انعكاس لجوهر الخطوة الانقلابية بهدف السيطرة على القطاع، وبناء "سلطة حمساوية خاصة" بها، كترسيم للنتوء الكياني الذي حددته خطة شارون وبعض قادة دولة الكيان، وما قدم في جلسات المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية، وما كان يسمى بـ "غزة أولا".

حماس سلطة وحركة، كرست ذلك الهدف الاحتلالي بشكل متسق ومتكامل، وأصبحت تتعامل مع الأمر وكأنه "الحل النهائي" المراد ترسيمه للقضية الفلسطينية، خاصة وهي تتحكم وحدها دون رؤية توافق وطني على الحكم والدور والصلة بين "القائم والمستقبلي".

ان تواصل حماس سلوكها التشريعي الخاص، وفقا لرغباتها الخاصة فهي تعلن صراحة أنها مع "كيان غزي خاص"، بعيدا عن "السلطة الانتقالية القائمة"، واستنادا الى تلك القاعدة تفتح خطوط الاتصال – التفاوض مع حكومة الفصل العنصري، لترتيب أوضاعها الخاصة معها وفقا لمصالح "حكمها الذاتي"، سواء ما يتصل بالاتفاقات الأمنية حول التهدئة الشاملة، وحراسة أمنية خاصة للسياج

الفاصل مع القطاع، كما ساحل البحر، وبحث العلاقات الاقتصادية "ثنائيا" بين "كيان حماس الغزي" وحكومة الكيان.

سلوك حماس في السنة الأخيرة، وبعد حرب مايو، اتجه بسرعة الى ترسيخ "الكيانية القائمة" في القطاع، وكأن الحرب كانت قاطرة لتسريع تلك الخطوة ومنحها "شرعنة خاصة" تحت باب "مقاومة" تبين أن هدفها الحقيقي ليس نصرة القدس والأقصى، بل ترسيخا لـ "النتوء الكياني الانفصالي"، وسريعا تفاعلت حكومة الإرهاب في تل أبيب مع "رغبة حماس" في تعزيز سلطتها مقابل خدمات مالية وسياسية.

حماس كشفت عبر كتبتها، أن "الحكم في غزة" هو أخر قاعدة للجماعة الإخوانية، وهو ما يستحق حمايته والحفاظ عليه بكل السبل الممكنة، ومهما تطلب من تقديم "تنازلات" للكيان، والتي يمكن تغطيتها بنقاب "مقاوم" والإعلاء من شأن "القيمة العسكرية" للحكم القائم، وإن تطلب حمايته خوض مغامرة محسوبة، أو متفق عليها مع الكيان، عبر صديق، فلا ضرر إخواني ولا ضرار سياسي عليها.

وخلال الأسابيع الأخيرة سارعت حكومة "الثلاثي ونصف" في تل أبيب بكشف بعض تلك "التفاهمات الخاصة" بينها و"سلطة حماس"، وطالبت بالمزيد منها، ولعل شهادة بينيت في لجنة الخارجية والأمن خلال الأيام الماضية، تقدم كشف حساب لتلك التفاهمات، بقوله ان بلدات الكيان الجنوبية تعيش زمنا هو الأهدأ منذ عام 2005، ملخصا بشكل مكثف مدى حرص حماس على منع إطلاق رصاصة أو بالون يزعج بلدات الكيان في الجنوب، بل أنها لا تتصدى لعمليات الاقتحام اليومية التي تنفذها قوات الكيان ضد أراضي قطاع غزة وكذا صياديها.

ولم تتأخر "الهدايا" من طرف حكم التطهير العرقي لحماس سلطة وحركة، فسمحت لقطر بزيادة القيمة المالية المقدمة من 30 مليون دولار شهريا الى 36 مليون دولار، وزيادة عمل تصاريح العمل من 12 ألف الى 15 ألف على طريق أن تصبح 50 ألف، وتغيير طبيعة الصفة من "حاجات اقتصادية" الى تصريح "عمل".

ويبدو أن هناك "هدايا سياسية" مقبلة لـ "سلطة حماس الانفصالية"، مقابل "خدمات أخرى" في الضفة الغربية، فكل تطور يربك مشروع السلطة لفك الارتباط مع دولة الاحتلال، سيكون له ثمن وسعر خاص، يخدم "حكم الانفصال".

حماس لم تعد تخفي سلوكها الانفصالي لتنفيذ خطة "غزة أولا"، بل تتصرف وكأنه فعل مقاوم ووطني، مستفيدة من "حفلة السيرك السياسي" تحت بند "تحالف المقاومة" الغائبة عن الفعل المقاوم، خاصة في الضفة والقدس.

حماس تسارع في تعزيز "سلطتها الانفصالية" ضمن مشروع دولة الكيان "غزة أولا"، مستفيدة من "الهوان السياسي" لمنظمة التحرير وسلطتها في الضفة الغربية، وتيه حركة فتح وما أصابها من حالة انقسامية، أربكت دورها القيادي الحامي للمشروع الوطني.

حماس لن تتراجع عن مشروعها "الكيان الانفصالي" طواعية، ودون حال تمرد سياسية رسمي فلسطيني على دولة الكيان، وتنفيذ بعض قرارات المجلس المركزي ليدرك أهل فلسطين أنها قيادة جادة، ليكون ذلك مفتاح حصار" الانفصالية اللاوطنية".

كلما تأخرت قيادة الرسمية الفلسطينية عن "فك الارتباط" عن دولة الكيان وسلطات احتلالها، تزيد من "ارتباط حماس" بكيانها الانفصالي أكثر، وبدولة الكيان أكثر.

ملاحظة: بصراحة شيء مستفز للأعصاب الإنسانية، أن تسمع مسؤولي السلطة الفلسطينية وهم يترجون أمريكا لتعمل لهم شيئا ما مع حكومة الإرهاب في تل أبيب..يا ناس يا هو اصحوا.. أمريكا هي "أس" الأحتلال وراعيه..كل ما تترجوها كل ما أهانتكم أكثر!

تنويه خاص: حركة الانفصال الكياني "حكا" -حماس سابقا-، عملت فيلم خاص في جامعة النجاح..بلاش نقول الأمن والطلاب..لكنها استنجدت بطوب الأرض ليستنكر..طبيعي فصائل السيرك في غزة ما قصرت..لكن الأهم في مسمى تابع

لجماعة القرضاوي، لا يتذكر فلسطين الا بطلب، كمان استنكر..طيب اللي صار في غزة قبل كم يوم كان "ثوري جدا" و"مقاوم جدا"..فعلا يا بخت بينيت فيكم!

افتراضا حضوره.."رشاوي" بايدن للسلطة الفلسطينية والثمن السياسي!

كتب حسن عصفور/ بدأت "أجراس الفرح" تدق في مقر الرئيس محمود عباس، المعروف باسم "المقاطعة"، استعدادا لوصول الرئيس الأمريكي جو بايدن في يوليو 2022، ببيان ترحيبي وهو سابقة فريدة، في زيارة هي الخامسة لرئيس أمريكي منذ تأسيس السلطة الفلسطينية، عندما افتتح الرئيس بيل كلينتون مطار قطاع غزة 1998، زيارة سجلت حضورا سياسيا، مهد الطريق لإسقاط حكومة نتنياهو بعدما رفضت تطبيق "تفاهم واي ريفير".

بالتأكيد، لا مقارنة أبدا بين زيارة 1998 وزيارة 2022، فالفارق بينهما هو فارق حال السلطة الوطنية في حينه بقيادة الخالد المؤسس ياسر عرفات، مع "بقايا سلطة" مبعثرة الأوصال في الضفة وخالية من الحضور في قسمها الذي كان لها جنوبا، قبل أن يخرج ليقيم حكما "مستقلا" خاصا بحركة جماعة الإخوان "حماس"، كرأس حربة ينتظر استبدال واقع بواقع.

المشهد القائم لـ " سلطة مبعثرة"، سيكون الحاضر الأبرز في لقاء الرئيس بايدن مع الرئيس عباس وفريقه، ولذا مسبقا ستكون النتائج بمقاس القائم، الذي ارتضته الرسمية الفلسطينية واقعا، ومن الممكن تقدير ما سيكون ثمنا سياسيا، أو "رشاوي سياسية" مقابل "أهداف سياسية.

قضية "قنصلية القدس الشرقية"، المفتاح الذهبي الذي سيتلاعب به الطرف الأمريكي مع الرسمية الفلسطينية، باعتبارها تبحث عن "مكسب ما" تستطيع أن تخرج به للفلسطيني، تسد به عوارا شاملا أصابها، مترافقا مع بعض وعود "مالية" خاصة بالبعد الإنساني – الاجتماعي، تبدو وكأنها إعادة قناة الدعم المالي المتوقف للسلطة عدا جهاز مخابراتها، كونه يقدم "خدمات جليلة" تستحق المقابل.

أمريكا في لقاء بايدن، ستعيد التأكيد على "حل دولتين" وهمي المضمون مكذبي التنفيذ، مع حديث عن رفض القيام بـ "خطوات أحادية الجانب من أي طرف كان"، وهنا ندخل الى بيت القصيد الأمريكي، الذي له ومن أجله سيكون "رذاذ الرشوة".

أمريكا، ستبيع للرسمية الفلسطينية كلاما مقابل مواقف يجب تنفيذها، تبدأ من "عدم القيام بخطوات أحادية"، أي منع الذهاب الى تنفيذ قرارات المجلس المركزي التي أصابها فقر دم سياسي بعد مرور 7 سنوات، دون أن ترى النور، رغم غضب الرئيس عباس مرارا وتكرارا وتهديدا، كلما شعر بإهمال من هذا الطرف أو ذاك، خاصة "آل واشنطن".

أمريكا ستفرض على الرئيس عباس وفريقه، وبالتالي على بقايا السلطة الرسمية، قضايا محددة منها، منع تعليق الاعتراف المتبادل الذي يمثل سلاحا هاما، ومعه وقف إعلان دولة فلسطين تحت الاحتلال، وفقا لقرار 19/ 67 لعام 2012، الذي يمثل النقطة المركزية في قلب الطاولة السياسية للمشهد العام، ويعيد الفلسطيني كرأس حربة كفاحي ضد عدو قومي، ويربك كليا المشروع التوراتي التهويدي، بل سيكسر البعد الانفصالي الذي يترسخ في قطاع غزة، ويحاصر "نزوع حماس" السلطوي الخاص.

منع اعلان دولة فلسطين، مقابل وهم تأييد "حل دولتين" سيسارع في حركة دولاب "التهويدية والانفصالية"، باعتبارهما الأداة المركزية لحصار قيام دولة فلسطين، وخلق واقع مقدسي بدأت عناصره في التكوين لبناء "حلم الهيكل"، ليصبح أي حل ما قادم ينطلق من "واقع البناء القائم"، وليس مما كان قائما قبل عام 2004.

أمريكا، لم توافق على حضور بايدن دون أن يضمن مسبقا "الثمن المطلوب دفعه فلسطينيا"، ولذا ليس مفاجئا أبدا، ان يتوقف الرئيس عباس وفرقته الخاصة عن "التهديد المفاجئ" الذي انتابهم، واعتقد كل من قرأ وسمع أن "انفجارا زلزاليا سيكون"، بعدما أكدوا مرارا أنهم لن يقبلوا ولن يسمحوا باستمرار الوضع القائم، حت بات الأمر الفلسطيني ينتظر مرسوم "المواجهة الكبرى" مع دولة الفصل

العنصري"، تعيد لفلسطين الوطن – القضية والشعب روحا غابت طوال 18 عاما، منذ استشهاد – اغتيال القائد العام للثورة والمشروع الوطني أبو عمار.

"رشاوي زيارة بايدن" ورذاذها سيكون مقبرة لدولة فلسطين رسميا، ونهاية لكل المطالب التي كانت جزءا من كفاح شعب...وفتح باب توسعة "البعثرة الكيانية"، أي كانت مسمياتها.

"بعد زيارة بايدن" لن يكون كما قبلها، ما لم تكسر حركة فتح، وليس "السلطة المبعثرة"، ركائز المخطط القادم، حماية لما انطلقت من أجله، وقطع الطريق على مشروع مركب الهدف والأدوات، ملامحه تطل بقوة شمالا وجنوبا غربا وشرقا.

ملاحظة: انتصر الرأي العام في مصر الشقيقة بقوة تستحق الاعجاب، عندما حاصر أحد شخصيات تستغل الدين لبث فتنة وفرقة وقسمة لا تستقيم وروح أرض الكنانة...كسر الخوف ضرورة فالشجاعة المجتمعية ركن من أركان هزيمة الظلامية والظلاميين...مش هيك يا أهل القطاع المنكوب!

تنويه خاص: تصريحات وزير حرب دولة العدو القومي حول اجتياح لبنان، اسمه "كلام من ورق"...العبيط مفكر الناس معهاش خبر انه هيك حرب قبل الانتخابات مش بس مكذبة بل مسخرة خالص...صحيح مش هو هذا اللي خلاه النتن "مضحكة الكيان"..فعلا إنك مضحكة!

الرئيس عباس..."الهرولة الأمريكية" اغتيال الرسمية الفلسطينية بالمخدر السام!

كتب حسن عصفور/ خلال ساعات ما بعد تصريحات الرئيس محمود عباس، بأنه سيذهب الى تنفيذ قرارات المجلس المركزي، أو ما اسماها "قرارات صعبة"، رغم لا صوابية التعبير، لأنها مطلوبة تأخرت سنوات طويلة، رغم كل

ما أصاب الرسمية من اهانات بالجملة والمفرق، هرولت الإدارة الأمريكية لوضع مطبات جديدة أمام تطبيق الكلام الرئاسي.

بعدما تجاهلت "إدارة بايدن" كل وعودها للرئيس عباس والرسمية الفلسطينية، بل ومارست عليهم "خدعة سياسية" لا يمكنها أن تحدث مع صبية، عندما قدمت "سلة وعود" أحالتها خلال زمن الى "سلة مهملات"، ومع أول "همهمة عباسية"، هرول اليهودي بلينكن وزير خارجية أمريكا، مهاتفا، ومؤكدا بأنه مع "حل الدولتين" وسيتم افتتاح القنصلية في القدس الشرقية، وأن بايدن سيأتي الى رام الله، وكأنه "المهدي المنتظر" السياسي.

ولكن، من كل ما أشار له اليهودي بلينكن، كان مثيرا التوقف أمام السبب الحقيقي للهرولة الأمريكية الأخيرة، عندما طالب بضرورة "وقف الأعمال الأحادية من قبل الطرفين"، تلك العبارة التي لا تستخدمها أمريكا ومسؤوليها الا فيما يتعلق بالفلسطيني، فهي لا تأتى مطلقا بما يتم تهويدا واستيطانا وجرائم حرب، وتغيير كل ما هو قائم لمصلحة مشروع توراتي، وقبل كل ذلك، أن دولة الكيان حرقت كل كلمات اتفاق رسمي تم توقيعه، ولم تعتد تتعرف بعنوانه ولا بمن وقعه.

"الأعمال الأحادية الجانب" في العرف الأمريكي تعني فقط، منع قيام الطرف الفلسطيني بأي خطوة ردا على دولة الفصل العنصري، التي لم تعد تعترف أصلا أنه هناك طرف مقابل لها، بل أنها تعتبره غير ذي صلة، تصفه بكل الأوصاف المنحطة سياسيا، وتجرم العلم الذي تحته تم توقيع كل الاتفاقات معه، وكان على رأس طاولة المفاوضات في زمن سابق...

أمريكا تستحضر تعبير "الأعمال الأحادية" فقط لكسر شوكة الرسمية الفلسطينية، ولا علاقة لها بكل ما هو تغيير شامل بالواقع المفترض أن لا يتم المساس به، وفقا لنص صريح تضمنه اتفاق إعلان المبادئ عام 1993، فيما يخص القدس، المستوطنات والحدود، وهي فعلت كل شيء أحاديا، دون ان نقرأ كلمة عقاب أمريكية واحدة، بل زادت عليها مكافآت سياسية بالجملة، خاصة الاعتراف بالقدس عاصمة لدولة الفاشية الجديدة، علما بأن ذلك مخالف كليا لنص الاتفاق الذي تم توقيعه في البيت الأبيض سبتمبر 1993، كون القدس (غربا وشرقا) ضمن مفاوضات الحل الدائم، ما يمنع القيام بأي تغيير على وضعها القائم.

"الهرولة الأمريكية" الأخيرة، هي محاولة لعرقلة كسر مرحلة "الهمالة السياسية" التي طال أجلها، سمحت للمشروع التهويدي ترسيخ أركانه، وفتحت الطريق واسعا لتعزيز الانفصالية الوطنية، سياسيا وكيانيا.

"الهرولة الأمريكية"، هي محاولة شراء الوقت كي لا تبادر الرسمية الى اتخاذ قرارات تطيح بالمشروع التآمري الذي يتم صناعته في قاعدة أمريكية بدولة عربية، عبر أداة جاهزة لاستكمال خدمتها التي بدأت في يناير 2006، ولتنهي مرحلة منظمة التحرير بكاملها تطبيقا لنداء بريجينسكي "باي باي م ت ف"، وبناء مرحلة سياسية بديلة، تتوافق وجوهر المشروع الشاروني الترامبي.

"الهرولة الأمريكية" محاولة دس السم في لغة مغريات لتمنع "هبة الرسمية الفلسطينية سياسية"، كي يتم اغتيالها بيدها وليس بيد غيرها...

"الهرولة الأمريكية" محاولة إنقاذية أخيرة للمشروع البديل، الذي أصبح قريبا من نهاية صياغته، وينتظر لحظة إطلاق رصاصة الرحمة على الرسمية الفلسطينية، إذا ما استمرت في "منطقة التيه السياسي".

الرئيس عباس، هي اللحظة التي تأخرت جدا، ولكنها أتت لتعلن طلاقا بائنا كاملا شاملا مع مرحلة "الخنوع السياسي"، بها دون غيرها ستقبر المؤامرة نصا وأدواتا، وغيرها سلاما على من كان يوما حاملا مسمى "رئيس دولة فلسطين"، ومن كان ممثلا شرعيا وحيدا لشعب فلسطين.

ملاحظة: مسلسل جرائم حرب "دولة الفاشية الجديدة" لا يتوقف ما دامت أسلحة الردع الفعلية متوقفة فكانت جريمة اعدام غفران وراسنة بالخليل...بيانات "الواجب الحزبوية" وتغريدات الهمالة الاجتماعية لن تمنعهم عن ارتكاب مزيدا..الردع بالردع فهو دون سواه الحل!

تنويه خاص: "فصائل الرطن" مصرة تذكير الناس أنها ليس سوى أداة تستخدم ينتهي مفعولها عند نهاية الخدمة مدفوعة الأجر مسبقا...كل مكاذبكم لم تعد تقنع سوى بصاصيكم...بدكوا الصراحة كل ما حكيتوا كل ما فضيحتكم زادت...,هيك اهم خدمة بتعملوها من يوم زرعكم نبتا غير طيب في بلدانا الطيبة!

الضفة الغربية بين "حراك الحاجة" و"حراك الفتنة"..الخيط الرفيع!

كتب حسن عصفور/ فجأة، عادت شرارة "الحراك الاجتماعي"، تعود الى بعض مدن الضفة الغربية تحت يافطات مختلفة وأسماء متعددة، حراك تلى بعض من أفعال حملت بعدا "عشائريا"، في مواجهة السلطة الفلسطينية، مستغلة سياسيات آن أوان التوقف أمامها، كون المواطن الفلسطيني يعيش تحت وطأة من القهر والفقر والتمييز بين فئاته، فلا مساواة ولا عدالة في تحمل تبعيات الوضع العام.

يمكن تلخيص حال الواقع بعبارة مصرية دارجة "يا ناس ياللي فوق ما تبصوا على اللي تحت"، كلمات تكثف بعمق جوهر الأزمة الاجتماعية، وبدون شك جزء منها نتاج سياسة دولة الأبرتهايد، وسرقة أموال المقاصة من جهة وتقييد حركة الاستثمار والنمو الاقتصادي، ومنع السلطة من الاستفادة بنحو 60% من أرض الضفة المعروفة بمنطقة (ج)، والتي تمثل ثروة حقيقية وقاعدة انطلاق للتطور الشمولي.

وأيضا، لا يمكن تجاهل حركة فساد تحولت الى ركن من أركان الواقع القائم، تخلو من المحاسبة والرقابة، بل تجد لها "جدار واق" من اركان المؤسسة الرسمية، وهناك من يتحرك بلا أدني خجل وكأن الأمر بات "حق" خارج الحساب.

الحراك الاجتماعي في الضفة، رغم صوابية الشعارات التي رفعت، لكن ما يجب التوقف أمامه، دوافع محركيه الحقيقة، أهي سياسية ام مطلبية، وتوقيت ذلك المفاجئ، وهل هو صدفة أم ضمن مخطط ما، يراد له أن يعيد رسم المشهد العام ضمن "جدول أعمال" لخدمة أهداف لا علاقة لها مطلقا بحقيقة "الحاجة الاجتماعية".

فمن حيث المبدأ، شرارة "الحراك الاجتماعي" انطلقت في ظل معركة التهويد التي تتسارع في مدينة القدس، خاصة ما يتعلق بالحرم القدسي والمسجد الأقصى، ومتزامن مع فتح ملف بناء استيطاني جديد، ومناقشة قانون "شرعنة الاحتلال"، وجرائم حرب دولة الكيان وجيشها مع اعدامات ميدانية..توقيت لا يمكن لفلسطيني وطني أن لا يتوقف أمام "التزامن" وكأنه جاء صدفة، خاصة من أطراف تعلم جيدا ما تريد.

الحراك الاجتماعي رفضا للأزمة المعيشية واللا عدالة الاجتماعية في نظام السلطة الاقتصادي، كان له أن يذهب في مسار مختلف، وعبر مظاهر غير "إشكالية"، تضعه تحت "دائرة الاتهام" أو "الشك الوطني"، وتحديدا بعد ملاحظة بصمات قوة فتحت ملف خيارها الاستبدالي للشرعية الفلسطينية، سلطة ومنظمة، لإكمال مشروع شارون الذي بدأ تنفيذه في أواخر 2005، وفتح الباب واسعا لفوز تلك القوة في انتخابات هندستها أمريكا وحكومة الكيان، بمساعدة "صديق عربي"، لتكون بداية الخراب الكيانية عبر "باب الديمقراطية"، خاصة أن الحركة التي فازت وتتفاخر بذلك، هي أكثر من غيرها من كانت أداة تخريب بناء السلطة الأول منذ عام 1994 وحتى اغتيال الخالد، في صف حلف التدمير التخريبي.

"الحراك الاجتماعي"، انطلق بالتوازي مع حراكات حزبوية صريحة تقوم بها حركة حماس الإسلاموية في أكثر من مكان ومدينة بالضفة، وأيضا تحت نشاطات مختلفة، مجهز لها إعلاميا بشكل كبير عبر مختلف وسائل الاستخدام، ترمي الى فتح "معارك متعددة" مع السلطة وأجهزتها، ثم تذهب لتصرخ بالكذبة الكبرى، أن ما يحدث استهداف لـ "المقاومة"، وهنا وجب فتح قوس سياسي للسؤال، هل حقا حركة حماس تقوم بأي نشاط ضد العدو الاحتلالي في الضفة والقدس منذ أشهر بعيدة، وربما بعد الانتهاء من ترتيب "صفقة ما بعد حرب مايو" - التهدئة مقابل مال وامتيازات لتعزيز حكم حماس - في قطاع غزة.

أحداث القدس الأخيرة، ومعها جنين ونابلس وطوباس وبيت لحم وغيرها من مناطق تشهد مواجهات مستمرة، لا تشارك بها أبدا، بينما فتحت باب حراك آخر ولكنه ضد السلطة وأجهزتها، وذلك ليس حدثا جزئيا، بل ضمن خطة متكاملة بدأت ملامحها تنكشف، عنونتها بنشر الاشاعات حول "وفاة الرئيس عباس"، بكل ما رافقها من حملات إعلامية لكتبتها و"ذبابها الإلكتروني".

لم يعد مجهولا أبدا أن ما تبحث عنه حماس ليس حقا دعم "حراك اجتماعي"، فلو أن ذلك هو مطلبها لنظرت الى "الكارثة الإنسانية" لأهل قطاع غزة التي هي نتاج رئيسي لسياستها، وقبلها كيف قامت كل أجهزتها الأمنية بأبشع حرب تصفية لحراكات مختلفة، أبرزها "بدنا نعيش" و"الاتصالات"، ولا تزال تقوم بحملات قمع وترهيب ضد الباحثين عن دخل ما عبر عربات فردية..مشاهد تكشف وحدها

أن الأمر لدى حماس ليس حراكا اجتماعيا مطلقا، بل له هدف سياسي محدد معلوم تماما.

لماذا لم تتساءل قوى "الحراك" عن سبب قيام رئيس حكومة الإرهاب في دولة الكيان بينيت بـ "مدح" الهدوء غير المسبوق على السياج الفاصل شرق قطاع غزة، وتقديم مكافأة فورية بزيادة عدد العمال من 12 ألف عامل الى 15 ألف، رغم الانتهاكات اليومية التي تقوم بها قوات الاحتلال ضد أهل المنطقة، وكذا في البحر، دون ادنى رد فعل غير بيانات "المكذبة المقاومتية".

حراك "الحاجة الاجتماعية" ليس جرما وطنيا ما دام سياقه مرتبط بشعاراته، وعدم استخدامه بطريقة ما لخدمة "حراك فتنة وطنية"، بدأ يطل برأسه سريعا، لخدمة مشروع شارون – ترامب نحو "نتوء كياني حمساوي في غزة ومحميات تشاركية في الضفة".

لم يكن مصادفة، أن يرفض بينيت المشيد جدا بحكم حماس وسلوكها المؤدب، لقاء الرئيس محمود عباس رغم "الوساطة الأمريكية"، وبالتأكيد لا يمكن اعتبار رأس الإرهاب بات "مقاوما" ضمن "محور الفرس" المستحدث لخدمة المشروع الاستبدالي المستحدث.

ولكيلا يعاد مشاهد ما قبل انقلاب حماس في قطاع غزة، الذي يصادف ذات شهر يونيو، وكأن الشهر اليونيوي بات جزءا من الثقافة الانقلابية للحركة الإسلاموية، وجب على السلطة مؤسسات وأجهزة، البحث عن الخيط الرفيع بين "الحق الاجتماعي" و"الخراب الوطني"، ومعالجة ما يجب علاجه قبل ندم لا ينفع معه الندم.

ملاحظة: تراجع الرئيس عباس والسلطة عن تنفيذ "التهديد" حول فك الارتباط بدولة الفصل العنصري واحتلالها، هو الخدمة الأفضل والأسرع لأطراف "مؤامرة الاستبدال" التي طلت بأظافرها عبر "باب الجوع والحقوق"...كل تأخيرة مش خيرة بل وكسة كبيرة!

تنويه خاص: من طرائف التصويت على قانون "شرعنة الاحتلال" كيف أن تحالف الليكود وبن غفير صوتوا ضده..الانتهازية السياسية لا حدود لها وبالطبع

لا أخلاق لها...أكيد متذكرين مين كان ضد السلطة في زمن الخالد ومين الان غارق في امتيازات زبالة بقاياها!

القضية الفلسطينية في ظل تطورات إقليمية...من المركز الى الهامش!

كتب حسن عصفور/ تسير التطورات الإقليمية بأسرع من "آلية التفكير" النمطي التقليدي، خاصة فيما يتعلق بالصراع العام في المنطقة، وما كان يعرف تاريخيا بـ "الصراع العربي – الإسرائيلي"، تغيرت قواعده ورؤيته بشكل قد يكون "جذريا"، ولعل تعبير إسرائيل دولة عدو قومي لم يعد موجودا في غالبية وسائل الإعلام العربية، وبالتأكيد المسؤولين الرسميين، بل تحولت الى ما يشبه "تحالف وصداقة"، دون أدنى حد من حسابات رد فعل ما من غضب ما قد يحدث هنا أو هناك.

عشية زيارة الرئيس الأمريكي الى المنطقة، بدأ الترويج الى أن الهدف الرئيسي لتلك الزيارة هي بناء "تحالف ما" بين دول عربية وبالأخص الخليجية ودولة الفصل العنصري في مواجهة "الخطر الإيراني"، في عملية استبدال "تاريخية" لحقيقة الصراع في المنطقة منذ عام 1948، لينتقل الصراع مع "عدو قومي إسرائيلي" الى "عدو فارسي".

قد لا ينجح الرئيس الأمريكي في الوصول الى غايته النهائية ببناء "حلف علني صريح"، لأسباب ما، ولكن جوهره بدأ يتأسس في أكثر من جانب يؤكد تماما، أن الصراع في الشرق الأوسط والمنطقة العربية، لم يعد مركزيا مع الكيان، وما تبقى من آثاره "الجانب الاحتلالي"، غادر القيمة التاريخية له وتحول الى مكان متأخر من "جدول الأعمال القومي".

منذ اغتيال الخالد المؤسس ياسر عرفات في نهاية أطول مواجهة عسكرية شعبية مع قوات العدو القومي الاحتلالي ما بين (2000 – 2004) في 11 نوفمبر 2004، اعتقدت الفاشية اليهودية الحاكمة في الكيان، أن مرحلة تاريخية انطلقت

مع الثورة، وبدأت تأسيس الكيان الفلسطيني الأول فوق أرض الوطن، نحو دولة غابت من الخريطة الجغرافية دون أن تغيب من خريطة التاريخ، قد انتهت.

وموضوعيا، حققت الفاشية الحاكمة ما يمكن اعتباره "انتصارات خارج الممكن"، بترسيخ مشروعها التهويدي التوراتي في الضفة والقدس، وهو حلمها الخاص، الذي اضاعه نص اتفاق إعلان المبادئ عام 1993 بين منظمة التحرير وإسرائيل، فكان لا بد من اغتيال أطرافه كي تغتال نصه.

وبدأت رحلة ترسيخ مشروعها، من زاوية أخرى، عندما توافقت مع الإدارة الأمريكية وبعض أطراف عربية لعبت دور "المحلل الترويجي" لتقسيم التمثيل الفلسطيني، والذي كان هدفا مركزيا منذ اعتبار منظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا، فشلوا بكل السبل لكسر ذلك، الى أن نجحوا نجاح خارج كل الحسابات السياسية، عبر لعبة "ديمقراطية" بإجراء "انتخابات ثانية" لسلطة تم تكسير اقدامها خلال المواجهة الكبرى، ودمروا قاعدتها المؤسساتية الوطنية، كان هدفها الحقيقي "إدخال حركة حماس" الى بنية النظام العالم، دون توافق سياسي على قاعد العمل، بل دون أي التزام من الحركة "الإخوانية" بأسس القانون الأساسي للسلطة الفلسطينية القائمة، وخارج الاتفاقات التي اعتبرتها مرحلة انتقالية تنتهي بخمس سنوا، فأطالوا أمدها لتخريب مضمونها الأساس الذي تأسست من أجله استقلالا..

كل متابع كان يدرك أن "الطرق" مهدت بكاملها لهزيمة فتح وليس انتصار حماس، كونها تمثل العامود الفقري للوطنية الفلسطينية، ثورة وكيان، وكان لهم ما أرادوا بربح حمساوي خارج التوقعات، بعدما تمكنوا من "بث فتنة داخل فتح"، وما قبلها قطع كل سبل الدعم والأموال عن السلطة، مقابل فتح خزائن المال لـ "البديل المنتظر".

نتائج مهدت لخلق القاطرة السريعة لتحقيق "الحلم الصهيوني"، عبر انقسام عامودي، فصل جناحي الكيان الأول، وخلق عنوانًين للتمثيل الفلسطيني، يتم التعامل مع هذا وذاك أو كليهما وفقا للخدمة السياسية التي يقدمها كل منهما لصاحبها.

نعم، الانقسام الفلسطيني شكل "قاطرة الاختراق الكبير" الذي حدث في المنطقة، وأعاد ترتيب الجدول لتصبح دولة الفاشية اليهودية ركنا مركزيا في الحضور السياسي – الأمني والاقتصادي عربيا، ولم يعد يعتبرها "عدوا" سوى شعوب تمتلك "ذاكرة الانتماء والوعي العام" يفوق وعي نظم وحكام.

الانقسام الفلسطيني، كان صناعة كاملة الأركان أمريكي – إسرائيلي وبعض "الخدم السياسيين لهم عربيا"، ودونه ما كان بالإمكان تغيير ترتيب أولويات الواقع وكسر أسس الصراع، بما يؤسس لملامح عهد جديد وكأن الشعار الصهيوني "حدودك يا إسرائيل من النيل الى الفرات" بدأ يتحقق بطرق مختلفة.

ترتيبات الإقليم الجديد التي تعمل لتأسيسها الإدارة الأمريكية ورئيسها جو بايدن في رحلة يوليو 2022 الى المنطقة، جوهرها تعميم التطبيع وشرعنته جماعيا بعدما كان فرديا ثنائيا، وخاصة بعد نجاح "قمة النقب" التي منحت الكيان بعدا إقليميا خاصا، وأسست لمرحلة جديدة من "الشرعنة الاندماجية" لـ "دولة الأبرتهايد"، وتقرر أن يكون اللقاء "منتدى" سنوي.

كي لا يستمر الوهم العام، انتهى زمن أن "القضية الفلسطينية هي المركزية" وأن "الصراع العربي الإسرائيلي مركزي"، الأولى تهمشت الى ما دون ثانوي، تستخدم حينا لتمرير ما يخدم من يريد الاستخدام، فيما الصراع العربي الإسرائيلي انتقل الى مرحلة متقدمة "من التعاون والاستيعاب" على طريق التكامل.

لم يكن العمل لولادة "الانقسام" حدثا طارئا بسبب اختلاف رؤية سياسية بين الحركة الوطنية الجمعية وموازيها فصيل الجماعة الإخوانية في فلسطين "حماس"، بل كان هدفا مركزيا وجوهريا لترتيبات إقليمية جديدة، تعيد تحديد الأولويات من صراع الى لا صراع فتنسيق الى تعاون كمقدمة الى "تكامل".

اللطم السياسي على تهميش القضية الفلسطينية لن يؤخرها ابدا، ما دام الانقسام على قيد الحياة ويجد الدعم المطلق من صانعيه، فموته يعني "خرابا لهيكلهم السياسي" الذي وضع حجره الأساس واقترب من الاكتمال.

عدو القضية الفلسطينية المركزي راهنا، وقبل العدو التاريخي، ما يعرف إعلاميا بـ "الانقسام"، دون قطع رأسه ودفنه ستدفن القضية الوطنية، ويعود الفلسطيني الى تابع بنقاب كياني خال من الوطنية وملامح "حلم التأسيس".

ملاحظة: مشروع قانون في برلمان العدو يبحث فرض "سيادة الكيان" على الضفة، رغم أنه فرض كثيرا منها "واقعيا"..الغريب ان الخبر لم يستفز الرسمية الفلسطينية، وطبعا الحركة الانقسامية..واحد مشغول بجامعة النجاح وتاني مشغول بجامعة فلسطين..وسلاما لفلسطين..كل بصق الكون قليل عليكم!

تنويه خاص: إخفاء شرطة الاحتلال وقائع أحداث جنازة "الشهيدة" شيرين تأكيد اثبات لجريمة كانت على الهواء..هل تستفيد "الرسمية الفلسطينية" من هيك اعتراف، أم يمر كعشرات الأخبار التي مرت وهي مشغولة بترتيب أوراق "الوراثة السياسية".

انتهازية فارسية على حساب الشقيقة سورية

كتب حسن عصفور/ في ضربة أمنية بارزة، نجحت المخابرات التركية باعتقال فرقة إيرانية في إسطنبول، خططت، وفقا للأمن التركي، لاغتيال وخطف إسرائيليين، ردا على قيام أجهزة أمن الكيان القيام بعمليات اغتيال لعلماء وخبراء في إيران.

الضربة الأمنية التركية، يبدو أنها شكلت حرجا سياسيا كبيرا للدولة الفارسية، وكشف مدى السذاجة التي تمت بها عملية التحضير، ولمنع فتح ملف فضيحة مضاعفة، سارع وزير خارجية بلاد فارس أمير حسين عبد اللهيان لزيارة تركيا، كي لا تستمر في كشف ما قد يشكل ضربة غير محسوبة لـ "هيبتها الكاذبة".

ويبدو أن بلاد فارس لا تمتلك من أوراق لتقديمها لستر "عورتها الأمنية"، التي كشفتها المخابرات التركية، سوى أن تمثل غطاء تبريري لغزوة تركية قادمة

لأرض سوريا الشقيقة، ولم يتردد عبد اللهيان، في اعتبار "العملية العسكرية التركية في سوريا قد تكون ضرورية".

وخلال مؤتمر صحفي جمعه بنظيره التركي مولود تشاوش أوغلو خلال زيارته لأنقرة يوم الاثنين 27 يونيو 2022 قال، عن "تفهم" بلاده لضرورة تنفيذ القوات التركية عملية ضد المقاتلين الأكراد في شمال سوريا. وقال عبد اللهيان "نتفهم جيدا مخاوف تركيا الأمنية".

أقوال لم يكن لها أن تصدر أبدا من أحد أركان بلاد فارس، دون تلك الفضيحة، خاصة وسبق لهم اعتبارها خطوة مرفوضة وتمثل عدوانا، فبات الأمر "ضرورة ومفهومة".

تصريحات المسؤول الفارسي، تعيد تناول موقف بلاده من العراق والدور التخريبي الذي تمارسه لنشر الفتنوية المجتمعية وتهديد وحدة العراق السياسية، من خلال نشاطات لأدوات تمارس كل المظاهر الكراهية والتمزيق الداخلي، بعدما كانت بلاد فارس الجناح الآخر في المؤامرة الأمريكية لغزو العراق 2003 واسقاط نظام صدام حسين، وتعمل بكل سبلها وأدواتها كي لا يعود العراق الى "عروبته" التي فقدت كثيرا منها خلال زمن "الاحتلالين الأمريكي والفارسي".

انتهازية الفرس بدأت في معاداة الثورة الفلسطينية عام 1982، ثم كراهية وتخريب على السلطة الوطنية الفلسطينية، واباحة دم الخالد الشهيد المؤسس ياسر عرفات بعد معركة كمب ديفيد 2000، كشفها التحالف مع أمريكا لإسقاط النظام العراقي وفرض نظام طائفي متقاسم الولاء السياسي لبلاد فارس وأمريكا.

مع بداية الحرب الإرهابية ضد سورية الشقيقة، تدخلت بلاد فارس لتقف وحزبها في لبنان للقتال مع السوريين في وجه التآمر الأمريكي التركي المدعوم كليا من دول الخليج، ونجحت نسبيا في التصدي قبل أن تتدخل روسيا بشكل رسميا وعلنيا بقواتها الحربية، لوقف المؤامرة ومنعها من تحقيق هدفها بإسقاط الدولة السورية، بعيدا عن "مكذبة حقوق الانسان"، خاصة وأن الأداة الرئيسية المستخدم للنيل من الشقيقة كانت الجماعة الإخوانية، رغم ضيق أفق بعض الديمقراطيين السوريين الذين أدى سلوك النظام سابقا لهم الى رد فعل خارج الصندوق الوطني.

واعتقد البعض، أن موقف بلاد فارس ينطلق من "ثوابت مبدئية" لدعم سورية، وليس كما العراق من "دوافع انتهازية استغلالية"، رغم افتضاح بعض مظاهر سلوكية سريعا كشفت أن الأمر يرتبط بـ "زرع قيم غير عروبية"، لكن الحاجة الأمنية كانت أقوى من مواجهة "الاستغلالية الفارسية" للمسألة السورية.

ولذا فتصريحات الوزير الفارسي أزالت كثيرا من اللبس السياسي، وأكدت أن الدخول الى سورية كان دافعه البحث عن تعزيز نفوذ، وامتداد لنشر مفاهيم تتناقض والمحيط العام، ولذا ما بعدها لن يكون كما قبلها، وستنعكس على كل "الوجود الاستعماري الفارسي" في المنطقة العربية.

تصريحات عبد اللهيان، هدية سياسية للشعب الفلسطيني قبل أي قوة عربية – عروبية أخرى، لتزيل أي محاولة خادعة تستغل القضية الفلسطينية عبر أدوات محلية لتمرير "مشروع استعماري" بمظهر مختلف.

الانتهازية الفارسية من أرض تركيا على حساب الشقيقة السورية، يجب أن تكون راية إسقاط المشروع التخريبي الذي يقوده أداه الفرس في لبنان، وتنفذه أدوات محلية فلسطينية...عبر النقاب غير الوطني "المكذبة الكبرى – محور القدس".

ملاحظة: الحركة "الإخوانجية" في قطاع غزة حاولت تتذاكى لتغطي بعض فضائحها بصناعة بديل فارسي للشرعية الوطنية، فلجات لتسريب فيديو لمعتقل فلسطيني من 48 على أنه "حدث كبير" لتنكشف السذاجة على أصولها..شخص مريض نفسيا ذهب بأقدامه الى غزة..السقوط يتوالى.. ولا زال هناك بقية!

تنويه خاص: الأمريكان مصرين على اعتبار ان "الأعمال الأحادية" تنطبق فقط على الفلسطينيين... أما دولة الفاشية فلها "الحق المطلق" فعل ما تريد..الصراحة لازم استقبال الرئيس النعسان بايدن لما يصل رام الله برفع صورة لأحذية 70 شهيدا منذ يناير 2022.

تنامي "الفاشية اليهودية" في الضفة وسط صمت سلطة وفتنة فصيل!

كتب حسن عصفور/ خلال 3 أسابيع أقدمت القوات "الفاشية اليهودية"، جيشا وإرهابيين مستوطنين على اعدام 9 فلسطينيين، بينهم طفل ومرأة وفتية، دون أي تحدث أي فعل مقابل عدا سياسة التنديد المتلاحق، والشكوى المستمرة مما يحدث، خاصة لمن يمثل الحامي الأكبر للقاتل "أمريكا"، التي لو قتل طفل يهودي في أفغانستان تعتبرها جريمة حرب، فيما قتل الفلسطيني حق، ويكفي فضحية وزيرهم حول اعدام شيرين أبو عاقلة.

منذ أشهر، عادت سياسة "الإعدام الميداني" لتصبح هي السياسة الرسمية لسلطة الاحتلال، بالتوازي مع تعزيز المشروع التهويدي خاصة في القدس، التي تتعرض لأسرع عملية لتغيير طابعها وفرض حقائق جديدة عليها، فأصبح "الإعدام والتهويد" قدمان لمسار مشروع العدو القومي في أرض دولة فلسطين، استباقا لفرض صيغ ما على مستقبل "الحل الخاص".

خلال الأسابيع الأخيرة الثلاثة تم اعدام:

الطفل زيد محمد سعيد غنيم (14 عامًا) في بلدة الخضر، جنوب بيت لحم. أواخر مايو

الشابة غفران وراسنة (31 عاماً) قرب مدخل مخيم العروب شمال الخليل. يونيو

الشاب محمود فايز أبو عيهور (27 عامًا) حلحول

المواطن نبيل أحمد سليم غانم 53 عاماً، من سكان نابلس

الشاب الأسير المحرر أيمن محمود محيسن 21 عاماً الدهيشة بيت لحم

ليث أبو سرور – براء اللحلوح – يوسف صلاح – جنين

علي حرب – سلفيت.

عمليات قتل علنية وتحت البصر المنظور، دون أن تجد لها صدى حقيقي، سوى بعض استنكار وإدانة، تنتهي قيمتها بانتهاء نشر الخبر، ويبدو أن "السلطة

الفاشية"، نجحت في تحويل الإعدام، كما اقتحام المسجد الأقصى ومقدسات القدس الى "خبر روتيني"، لا يترك أثرا ينتج فعلا مضادا للجرائم المتلاحقة.

سلطة لم تعد معنية بأي تصعيد ميداني ضد جيش الاحتلال وفرقه الإرهابية التي تمارس القتل المزاجي للفلسطيني المتحرك والثابت.

سلطة فلسطينية، خلال الأسابيع الثلاثة التي تم اعدام فلسطينيين، غرقت في تفاصيل الاستعداد لقدوم الرئيس الأمريكي لزيارة مقرها في المقاطعة، ولن تذهب الى أي عمل قد يشوش زيارة بايدن اليها، حسبت حساب الراعي للفاشية اليهودية دون أن تراعي حق الذات في مواجهة القاتل، والتي قد لا تتم لو قامت دولة العدو بتشجيع طرف ما القيام بعملية عسكرية تربك مخطط الزيارة بكاملها، وتجبر واشنطن على الغائها.

مقابلها، حركت دولة الاحتلال، كل أدواتها وخبرتها ووسائل إعلامها، لفتح باب "الفتنة الداخلية" في الضفة الغربية، ولم تجد أنسب من إعلام حماس، التي نأت بذاتها عن أي مواجهة شعبية أو مسلحة مع جيش الاحتلال ومستوطنيه، وتفرغت لنشر الفتنة بأشكال مختلفة، تحاول حرف جدول الأعمال الوطني، وسخرت "ثروة مالية خاصة"، لذلك العمل (يبدو أن الخمسة مليون دولار التي منحتها قطر فوق المقرر تستخدم لذلك)، وبتدقيق بسيط على دور حماس ونشاطها المركزي في الضفة سيجد أنه قائم على فتح كل خلاف ممكن أو محتمل في الضفة، فيما اخترعت شكلا جديدا من اشكال "سرقة الشهداء".

حماس تقود حملة تشويه مركزية ضد حركة فتح، شتما تكفيرا وصل بها الأمر ان تشتم كل شهداء الحركة التي أطلقت الرصاصة الأولى ومنهم الخالد أبو عمار وأبو جهاد وأبو إياد، حملة تعتقد قيادة حماس أنها تمنحها تفوق لصناعة "بديل"، يمكنه أن يكون "شريك" الخطة الجديدة للحل المرتقب.

وفي غياب قوة فلسطينية وازنة سياسيا تستطيع مواجهة صمت سلطة لا يليق ابدا بمن عليه أن يدافع عن شعبه، او "فتنة صريحة" يقودها فصيل يعمل على نقل مركز المواجهة من العدو القومي الى الداخل الفلسطيني، انتظارا لثمن استكمالا لدوره الذي كان بعد انقلاب يونيو 2007.

دولة الكيان، تنفذ مشروعها التهويدي والإعدام الميداني مستفيدة الى الحد الأقصى من ساقين داعمين لها، صمت سلطة وعجزها وفتنة فصيل يرى أنها فرصته التي لن تتكرر.

ملاحظة: رئيس ريال مدريد فلورنتيو كشف فضيحة مدوية بتدخل رئيس فرنسا شخصيا لمنع انتقال اللاعب مبابي من نادي باريس سان جيرمان الى الريال..شكلها قطر "لحلحت" منيح عشان هيك تدخل ماكروني..يا سلام على "الشفافية" قبل كاس العالم.

تنويه خاص: ليت قيادة حماس تستمع بدقة متناهية لتصريحات أحد نساء آل أبو عمرة عما حدث معهم بعد طردهم من بيتهم...كل تفصيله فيه هي استنساخ لسلوك جيش الاحتلال... تماثل "جهادي" مع سلوك احتلالي عار لا بعده عار!

حماس وتشويش الجدول الوطني...!

كتب حسن عصفور/ منذ فضيحة "غزوة الأقصى" وما تلاها من "حراكات مواجهة شعبية" في القدس والضفة، وارتكاب مزيد من اعدامات ميدانية تنفذها قوات الاحتلال، حتى فضيحة "القرية البدوية"، تتجه حركة حماس، فصيلا وحكما وأدوات متنوعة، بتركيز عنوانها الرئيسي ضد منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية وفصيلها المركزي حركة فتح، والرئيس محمود عباس.

كان المنطقي أن تتصاعد حركة الفعل الوطني الموحد، بعد يوم 29 مايو 2022 وما حدث من محاولات "الفاشية اليهودية" لتكريس مزيد من البعد "التوراتي – التهويدي" في القدس مسجدا وساحة براق وجدار على طريق بناء هيكلهم، ما يمثل خطرا حقيقيا على القدس مكانة ورمزية بكل أبعادها التاريخية – الفكرية والسياسية.

كان من المنطقي، أن تتصاعد حركة الفعل الوطني، بعد قرارات بناء وحدات استيطانية في الضفة الغربية، ومعها عملية تطهير وهدم بيوت في جنين ومسافر

يطا، وسلوان والشيخ جراح، بما تمثله "خطوات متسقة" لتكريس تهويد الضفة مع تهويد القدس.

كان من المنطقي، أن تتصاعد حركة الفعل الوطني ردا على مسلسل الاعدامات الميدانية التي تقدم عليها قوات العدو القومي، في مختلف مناطق الضفة.

كان من المنطقي أن تتصاعد حركة الفعل الوطني، ردا على عمليات الاقتحام المتلاحقة لمحافظة جنين بلدات ومخيم، مع ما يرافقها مواجهات ميدانية بقدر المستطاع.

كان من المنطقي، ان تقف الفصائل مختلفة المسميات والرايات باستخلاص بعض "العبر" نتاج ما سبق، وهل بالإمكان أفضل مما كان "وطنيا"؟

بالتأكيد، شهدت الضفة فيما بعد فضيحة "غزوة الأقصى" همهمة شعبية تخللها سقوط شهداء في مواجهة "الفاشية الجديدة"، وبعض من وحدة ميدانية كفاحية تمثل "نموذجا" مختلفا عن المظهر السائد، تحديدا في جنين وبعض نابلس، لتأكيد، بالإمكان أن يكون أفضل مما كان، ليس كلاما ولا هتافا، ولكن تجربة عملية أوجعت دولة العدو، جيشا وأجهزة أمنية وحكومة أصيبت بارتعاش مفاجئ، ربما لم تحسب له حسابا دقيقا.

وفجأة، وسط كل ذلك تقدم حركة حماس وحكمها في قطاع غزة، وأدواتها المختلفة بالضفة الغربية على الذهاب لخلق انحراف في الجدول الوطني، واستبدال المركزي ضد العدو بمركزي خاص لها، ربما هو الأصل منذ إعلانها 1988.

حاولت بداية التسلل لاستغلال الغضب الشعبي من رفع الأسعار، وتغول الفساد نحو استخدام غير ما يريد، وحاولت بث فتنة طلابية تفتح الباب لفتنة أوسع في جامعة النجاح، تم حصارها بقوة وحكمة من الجامعة وغالبية الكتل الطلابية، وكان لها أن تستمر بفتح قنوات فتنوية مختلفة بالضفة.

وجاءت "غزوة القرية البدوية"، التي كشفت كل عوار حكومة الإخوان المسلمين في قطاع غزة، حكومة رأت أهل القطاع عدوها، أكدت مدى سذاجتهم في إدارة

حكم، وأنهم لا يميزون بين سلطة جماعة وسلطة شعب، لتعرقل مسار الفتنة المتنقل الذي بدأته.

وبدلا من الكف عن مسارها الفتنوي، قررت الذهاب الى جديد من "التخريب الوطني"، عبر نقاش زاوية تسحب النقاش من كيفية صياغة رؤية وطنية مشتقة، ومستندة على تطورات الميدان الكفاحي في مناطق الضفة، الى نقاش ما بعد عباس تحت ذريعة القانون، والحقيقة انها لا صلة لها بالقانون، بل لتقديم خدمة لعدو يرى في سلوكها ما يستحق "الثناء والمكافأة" التي لم تتأخر أبدا، مديحا لها من رأس حكومة الإرهاب، وزيادة الحصة المالية من 30 مليون دولار الى 35 مليون دولار شهريا، ورفع عدد تصاريح العمال من 12 ألف الى 15 الف على طريق أن يصبح 50 ألف، وفقا لخدمات حكم الجماعة الإخوانية في قطاع غزة، لدولة التطهير العرقي.

جدول حماس السياسي أصبح رسميا يتعاكس مع جوهر المشروع الوطني، ويكشف بلا أي ضبابية أنهم يعملون بأسرع ما يكون لعملية استبدال مشروع بمشروع وتمثيل بتمثيل...بعيدا عن قدرتهم من تحقيقه أم لا، ولكنها تقدم ذاتها لدولة الكيان العنصري، انها جاهزة لاستكمال خطة شارون في الضفة عبر اشكال أخرى، ونموذجهم العملي منصور عباس.

وتكتمل فضيحة الفعل الحمساوي بمدى جهلها بقانون منظمة التحرير والمجلس الوطني، بل أنها كشفت كم أنها خارج المشهد الوطني، عندما حاولت اختراع منصب رئيس وفقا لهواها الخاص، بل وأنهم لا يقرأون.

لا فراغ قانوني أبدا في حال شغور منصب الرئيس، فالمجلس المركزي هو وحده صاحب الحق بانتخاب رئيس دولة فلسطين، بعدما أكد ذلك في أخر دورة فبراير 2022 بشرعنة منصب الرئيس ثانية، وما بين الشغور والانتخاب يكون رئيس المركزي هو الرئيس، وكل ما يقال غير ذلك جهل قانوني لا أكثر.

حماس تبحث عما بعد عباس وتتناسى الأهم ماذا بعد انتهاء حكمها لقطاع غزة...تلك هي المسألة التي تستحق التفكير لأنها بداية تصويب المشروع الوطني المختطف منذ 14 يونيو 2007.

ملاحظة: مساعدة الوزير الأمريكي "اليهودي" بربارة ليف أخبرت الرئيس عباس، أن الفلسطينيين والاسرائيليين على حدٍ سواء يستحقون تدابير متساوية من الحرية والأمن والازدهار...بالك الدولة منها أم هاي حرام فحرام في قانون مزيكا الأمريكاني!

تنويه خاص: دولة "الفاشية اليهودية" هددت النرويج بأنها ستلغي اتفاق أوسلو لو استمرت بوسم منتجات المستوطنات...الصراحة هاي يمكن اعتبارها "أم النكت"!

"درس جنيني" جديد للبعض المصاب بـ "حول فتنوي سياسي"!

كتب حسن عصفور/ بدون تردد، تحتل جنين، مدينة وبلدات ومخيم، رأس حربة الفعل ضد العدو الفاشي الاحتلالي في الزمن الفلسطيني المعاصر الرمادي الى حد السواد حاضرا ومستقبلا، منذ أن لعبت دور حاضنة العمل العسكري خلال المواجهة الكبرى بقيادة المؤسس الخالد ياسر عرفات، وسجلت صورا من اشكال التطور الرادع لجيش الغزاة.

تخفت قليلا بفعلها، لكنها لم تغب أبدا، رغم كل ما يحيط بها من سكون قاتل، وأجواء سامة أكثر خطورة من الاحتلال ذاته، كونها تنهش الجسد المفترض أن يكون قويا لمواجهة عدوه القومي المباشر، وليس "عدوا كامنا" بين حواليه.

بعد الغزوة العدوانية الأخيرة للفاشية اليهودية فجر يوم السبت 18 يونيو 2022، حيث أعدم 3 شبان، حاولت حماس أن تخطف أحد الشهداء وتستخدمه في كل وسائل إعلامها، بأنه أحد المنتمين لها، ولم تكتف بتلك اللصوصية الخارجة عن التقليد الوطني، بل قامت بتعتيم صورة الشهداء الآخرين هوية ومسمى، وكانت فضيحة سياسية مدوية أنتجت حركة مطاردة لوسائل الفتنة التي تستخدمها، بعدما وفرت لها من الأموال لغاية غير وطنية.

فتنة حزبية عكست "أزمة أخلاقية وسياسية" لهذا الفصيل الذي يسير بخط غير الخط العام في الضفة والقطاع، أكدها صورة مرصد أمني ديكوري على السياج

الفاصل شرق القطاع، وضعوا عليه راياتهم الانفصالية، وحاولا لاحقا بعد الفضيحة وضع علم فلسطيني بين أعلامهم رمز الانفصالية، وكأنه منجز لا بعده منجز.

وسريعا لملمت "جنين" جراح الفتنة المعيبة، ورغم عدم اعتذار "الفصيل اللص" للشعب الفلسطيني عامة ولأهل جنين خاصة وتحديدا لأسرة الشهيد وفصيله، وكأنه حق له يسرق ويمشي، كون العدو لا يسمح كثيرا للمحافظة الرمز، بعتاب لهذا المارق أو ذاك الخارق لقواعد "الفعل الجنيني" بسلوك شاذ.

مساء يوم الأحد 19 يونيو، خرج مخيم جنين ليقف متحديا قوات العدو القومي، عبر وقفة اعتزاز بمسار "الشهداء الثلاثة" تأكيدا للخيار الذي كان ثمنه استشهادهم، وتعزيزا لروح "الوطنية الفلسطينية"، وقفة رسالة بأن "الصغار" لن يكسروا عامود الخيمة الفقري، وحدة اليد والقبضة لمواجهة المحتلين.

وبشكل غريب حاول أحد مسؤولي الجهاد، أن يتحدث عن هوية الشهداء الفصائلي، التي ينتمي لها، لكن عم الشهيد ليث أبو سرور، وفي سابقة فريدة ربما لم تحدث قبلا، خطف الميكرفون من يد المتحدث، رغم مكانته الحزبية والنضالية بين أهل جنين، ليعلن أن هؤلاء الثلاثة "شهداء جنين"، وليسوا شهداء فصيل، هم شهداء كل الفصائل، ورفض قطعيا أي مؤشر فصائلي اعتبره فتنوي، وهتف الحضور ردا للوحدة الوطنية...

فعل جاء كرد فعل على ما تركته "فعلة الفصيل اللص" فتنة وتقسيما، فكان فعل عم الشهيد "درس جنيني" ثوري خاص، تكمن حقيقته ان أهل المخيم والمدينة كرسوا خلال سنوات ميزة تفردوا بها عن غيرهم من مدن "بقايا الوطن" بوحدة ميدانية كفاحية، لم تهتز أبدا، خلال سنوات النبكة الانقسامية – الانفصالية، رغم محاولات "الفصيل اللص" تصديرها مرات عدة، لكسر وحدة ترسخت بدماء شهداء وليس عبر "بيانات نتية".

"درس جنيني" عملي ومباشر، ان الفتنة لن تكون منهم، وهي أخطر عليهم من عدوهم المعلوم الظاهر، كونها تتسلل كحالة سرطانية تنفذها قوى منقبة بنقاب ملون، ولكنه بمسمى غير يهودي، فكانت سرعة الرد، وكسرا لتقاليد اجتماعية – سياسية، كون محاربة الفتنة هي الأصل وليس المظهر الآخر.

ما فعله كمال أبو سرور، عم الشهيد ليث مع قيادي ومناضل من الجهاد فصيل ينتمي له "الشهداء الثلاثة"، درس من طراز فريد في عمق الانتماء الوطني، والوعي المخزون دون "فذلكات الكلام، اختار الوطن وهويته على الفصيل وبطاقته الخاصة، فكتب لوحة فلسطينية ثورية "صنع في جنين".

"درس جنيني" في تعليم الوطنية لكل الفتنويين، فصائل ومسميات ملحقة، عله يعيد صواب بعض ممن يزرعونها لـ "حسابات قزمية"، لن تخدمهم ولكنها تخدم العدو القومي العام!

ملاحظة: لم تحسن حركة الجهاد اختيار توقيت "مناورتها العسكرية" في قطاع غزة..تزامنها مع انتخابات الثانوية العامة فتح حالة مملة وغضب بين الناس..بعيدا عن التبريرات..اللي صار غلط ويمكن كان "فخ" من جماعة "حكم المرشد" للتحريض على الجهاد بعد "حادثة جنين"..الباطنية صارت عندهم علم مش فطرة بس!

تنويه خاص: كيكي قررت أن تدخل الانتخابات البرلمانية في فرنسا عبر "اليسار"..هذا مش التحدي الأول، ولكنها صممت أن تتنافس مع وزيرة...الشابة ذات الأصل الأفريقي هزمت الوزيرة لتصبح أول عاملة نظافة في تاريخ البلاد "المس النائب"..تخيلوا انها في بلادنا شو ممكن يصير فيها..حكيكوها تكييك!

دماء شيرين على سكة قطار "تحقيق بلينكن" المستقل الموثوق!

كتب حسن عصفور/ في تصريح قمة "الوقاحة السياسية"، تحدث وزير الخارجية الأمريكي "اليهودي" أنطوني بلينكن، عن سبب عدم محاسبة دولة الكيان العنصري على جريمتها باعدام الصحفية الفلسطينية شيرين أبو عاقلة (تحمل جنسية أمريكية)، بأنه لم يثبت بعد من الذي ارتكب تلك الجريمة، "أنا آسف، مع كل احترامي، لم يتم التثبت منها بعد"، "نحن نتطلع الى تحقيق مستقل وموثوق به، وعندما يحصل هذا التحقيق، سوف نتبع الحقائق حيثما تقودنا. الأمر بهذا الوضوح".

حديث الوزير الأمريكي يبدو في "قمة الأدب السياسي" و"القانوني المطلق"، ولكنه اساء "الأدب السياسي" فيما يتعلق بتحقيق السلطة الفلسطينية وتقريرها، والذي أطلعت عليه بتفاصيله وشواهده جهاز مخابرات بلده "سي آي أيه"، ولأن الهدف لبس معرفة القاتل بل حماية القاتل ذهب الى البحث عن "تحقيق مستقل وموثوق"، ولم يفسر معنى "الموثوق"، هل أمريكا مثلا التي لا تترك مجالا لحماية الكيان يمكنها أن تكون "طرفا موثوقا".

بلينكن في الحقيقة لا يبحث عن الحقيقة بل طمس الحقيقة وتجاهلها، بعدما كشفت كل التقارير الإعلامية والتحقيقات التي نشرتها وسائل إعلام أمريكية، منها سي أن أن ووكالة أسوشيتد برس، حتى بعض الوسائل العبرية، بأن جيش الاحتلال دون غيره من أطلق النار الذي أدى الى مقتل شيرين.

ولو تركنا تحقيق السلطة الفلسطينية واهانته لها، وطعنه بشرفها "المهني"، وكذا كل التقارير الإعلامية، ماذا فعل بلينكن لإعدام الفلسطيني عمر أسعد في رام الله فبراير 2022، بيد جيش الاحتلال، جريمة لم تكن تحتاج لا تحقيق شفاف ومستقل وموثوق، حتى أن مرتكبيها اعتبروها بـ "خطأ" يستوجب التحقيق.

وخلال حرب مايو 2021، قامت طائرات دولة الأبرتهايد بقصف برج سكني يضم مكاتب إعلامية، بينها وكالات أمريكية، وتلك جريمة لم تكن بحاجة الى تحقيق لا شفاف ولا موثوق، فيما نشرت صحيفة "نيويورك تايمز" صورا لـ 67 طفلا فلسطينيا قتلوا خلال ذلك العدوان بينهم من لازال جزء من جسده تحت الأنقاض التي بقيت شاهدة، جرائم حرب دون أي مساءلة مع أن المجرم معترف بها، ورغم ذلك فإن أمريكا أيضا أصابها الخرس، بل أنها رأت فيها "حق من حقوق الكيان".

قبل أيام تم نشر خبر عن مقتل صحفي فرنسي في أوكرانيا، دون معرفة أي تفاصيل عن عمله ومكانه، ولماذا ذهب الى تلك المنطقة، ودون وثيقة اثبات كشريط فيديو يثبت عملية إطلاق النار بوضوح على رأسه، خرجت الخارجية الأمريكية التي يقودها "بلينكن" تستنكر وتدين الجريم "الروسية"، وفتحت كل نيرانها قبل ان تطالب بـ "تحقيق شفاف مستقل موثوق" يقود الى "حقائق لاتباعها".

مسلسل جرائم الإعدام الميدانية لجيش الاحتلال في الضفة والقدس، أصبح خبرا يوميا موثقا صوتا وصورة واعترافا بكل اللغات الحية، عدا لغة الأمريكاني أنطوني بلينكن الخاصة، فيبدو أنه يحتاج الى مساعدة فك رموز القتل الإنساني في فلسطين بطريقة مستحدثة، كي يستطيع فهممها.
كان للوزير الأمريكي، ألا يخجل لا بصفته ولا بجنسيته ولا بديانته، أن يقول الحقيقة، ان إسرائيل خط أحمر، خارج المحاسبة والمساءلة، وهي تمتلك كل أشكال الحصانة التي تمنع أي مساس بها، ولها الحق في قتل من ترى انه يجب أن يقتل...فتلك أقوال أصدق كثيرا من "المكذبة الكبرى" المسماة بـ "تحقيق شفاف".

جرائم دولة "الفاشية اليهودية" متوفرة وبشكل غير مسبوق في "مخازن" الجنائية الدولية، التي يعمل المحقق البريطاني على "اعدامها" بكل هدوء، وربما لن ترى النور في زمنه ابدا، كونه منشغل جدا بأمر "طوني" أمريكا حول حرب أوكرانيا ابنة الـ 100 يوم.

مجددا، كل من يطالب أمريكا بموقف "متوازن" مع دولة الكيان، بحاجة الى علاج من مرض "الفصام السياسي"، كونها طلبات تساعد في ترويج أوهام لا أكثر..وتغطية على جرائمها بحماية دولة "أم الجرائم".

ملاحظة: من غرائب الحال المحلي أن إشاعة "تمويت" الرئيس عباس انتشرت بشكل سريع جدا بعد قيام رأس حكومة الإرهاب بينيت بـ "مدح" حماس والتزامها "الهدوء المطلق"..لهيك وجب مكافأتها بزيادة عدد عمال غزة للعمل داخل الكيان...إشاعة اسمها حرف مسار شي حقيقي بشي وهمي..ولسه القادم أنيل!

تنويه خاص: تعيين ممثل "دولة الفاشية الجديدة" نائبا لرئيس الجمعية العامة، وبعد مسلسل الاعدامات الميدانية وتقرير لجنة أممية، هو خطوة تحقير كل تقارير تطالب بمحاكمة مجرمي الحرب الذين يمثلهم "قردان"!

رسائل الضفة الأخيرة لخلق "اللاركود الكفاحي" مع "الفاشية اليهودية"

كتب حسن عصفور/ بعدما كشفت "غزوة الأقصى" الأخيرة يوم 29 مايو 2022، الفارق الضوئي بين الحقيقة السياسية و"الرطن السياسي" لرسمية فلسطينية، وحكم انفصالي وفصائل تعيش في جلباب ليس جلبابها، عبر "مكذبة فرض وصاية" مقررة من وراء الحدود، تحضر مدن الضفة لتعود متصدرة المشهد الكفاحي العام في مواجهة العدو القومي، جيشا وكيانا وسياسة.

ما بعد مرور "غزوة الأقصى"، همهمت بعض مدن الضفة لتبقي روح التحدي لدولة الفصل العنصري، في نابلس والخليل وجنين وبيت لحم، وبعض رام الله، بلدات ومخيمات، حراك لم يمر دون أن يسقط شهداء وجرحى، تلك التضحيات علها تدفع "دماء الغيرة" في شرايين من يفترض أنهم "قيادة رسمية"، وكذا مسميات مختلفة، رغم أن بعض من شهداء المسيرة هم من بين أبناء الكيانات الحزبية.

الضفة والقدس، لم تذهب للاسترخاء – الخمول الكفاحي بعد "غزوة الأقصى"، فحضرت لتؤكد أن ما تعتقده "الحكومة الفاشية" في دولة الكيان بفرضها ما تريد ليس سوى وهم وبعض "حلم خيالي"، فكانت المشاهد التي أعادت فرض فلسطين بقوة على الخريطة الإعلامية العالمية، خاصة مع مسار حرب أوكرانيا والعملية الروسية، المهيمنة بشكل طاغ على المشهد الإخباري الدولي.

حراك الضفة النسبي الأخير، تثبيت لعدم كسر عامود التحدي المقاوم للفلسطيني، وإن غابت عنه قواه التي تدعي تمثيله، حراك متحرك رغم غياب "التنسيق الذاتي" بين مكوناته، وتسير قاطرته كل وفق مكانها، دون موجه أو "مرشد" يدعي قيادتها.

حراك الضفة النسبي، ذهاب لفرض معادلة التفاعل الذاتي، وفق الممكن في هذه المحافظة أو تلك، لكن الخيط الرفيع الرابط بينها، عدم السماح لعدونا أن يسجل انتصارا ميدانيا – سياسيا، وأن يضع قواته الأمنية تحت وابل "الرجم الشعبي" الفلسطيني، بكل وسائل الممكن، من رصاصة الى حذاء، مرورا بحجر وبصقة.

بعد لقاء بيروت الافتراضي سبتمبر 2020، خرج الحضور، بالتأكيد على ضرورة تشكيل "قيادة موحدة للمقاومة الشعبية" في الضفة والقدس، واعتقد موقعي البيان أنهم وضعوا الحجر الأول لبناء وطني يضع نهاية للحالة الانقسامية – الانفصالية، خاصة وأن الرئيس محمود عباس كان حاضرا مع قيادات الفصائل بما فيهم حركتي حماس والجهاد.

ورغم ما حدث طوال عامين من مختلف أشكال المواجهة، تخللها حرب مايو 2021، لكن الحقيقة التي ثبتت سقوط كامل لقيام تلك الجبهة الموحدة، تعزيزا للفشل الذاتي الفصائلي، وأن الحراكات الفلسطينية المنتقلة من بلدة لأخرى، تسير وفق الضرورة وليس وفق رؤية مشتركة في مسار معلوم.

قيمة حراك الضفة والقدس، ما بعد غزوة الأقصى، تزامنه مع مناقشة برلمان دولة التطهير العرقي، لقوانين تؤكد أنها دولة خارج القانوني الدولي، ولن تكون يوما شريكة في سلام أو جوار مشترك، قانون اعدام منفذي العمليات العسكرية، رغم انه لم يمر، لكنه يكشف بعدا فاشيا جديدا يتنامى داخل ذلك الكيان، وكذا النقاش العار حول حظر علم فلسطين، المفترض أنه علم لدولة بينهما (اتفاقية واعتراف متبادل)، الى جانب قانون لـ "شرعنة احتلال" الضفة والقدس.

قوانين تناقش، لا يمكن لفلسطيني "سوي وطنيا" أن يبقى متفرجا عليها، دون أن يذهب لفعل يعيد "صواب الغازي المحتل" الذي غادر زمن "رخاوة وطنية"، الذي اعتقد أن نجاحه مع أمريكا والأداة الصغيرة، تمكن من "سرطنة الحالة الفلسطينية" بانقسام هو الهدية الأهم منذ 1967، التي حققت لمشروعهم التهويدي ما كان بعض خيال، بكونه "جدار حماية منع قيام دولة فلسطين"، برشوة فصيل عبر نتوء بمقاسه، يتم الانفاق عليه ليستمر حاضرا، ويقدم له كل أشكال الدعم ليبقى دون اكتراث لما يسمى ذاته.

قوانين تشرعن "الفاشية الجديدة"، ما كان يجب أن تمر بذلك "الهدوء الغريب جدا" للرسمية الفلسطينية، التي تذكرت أخيرا أن الوضع بات صعبا جديدا، وذهبت ترسل تهديدات لهذا وذاك، كأنها تبحث "استجداء ما" لينقذها من "ورطة تنفيذ قرارات المجلس المركزي"، بما سيتركه عليها من آثار.

"دولة فاشية" ترتكب جرائم حرب عبر اعدامات ميدانية وقوانين برلمانية، فيما يقابلها رسمية فلسطينية، تستنجد بمنجد لها من "تهديدها"، "الحقونا أو فقدتمونا"...بينما تتحرك بلدات الضفة والقدس في مسار الفعل المواجه، وليس في مسار فعل التهديد الذي فقد بريقه.

الضفة والقدس، تذهب لخلق حالة "اللاركود" رغم غياب التنسيق العام، فعل مناطقي لكنه تراكمي في مواجهة دولة الفصل العنصري...لأنه مسار الخيار الوطني وليس مسار الاختيار اللغوي.

ملاحظة: معقول قدر الوزير اليهودي الأمريكاني بلينكن يضحك على الرئيس عباس، وسحب منه تهديد "الوضع صعب يستمر" وصار بيقدر يستمر..لو صارت هيك لازم نقول "شدي حيلك يا بلد..ما في عتمة للأبد"!

تنويه خاص: "ما حك جلدك غير ظفرك"...زمان لما كان يقال الناس تعتبره فصل علاقة بين العروبة والفلسطنة...لكن مع اللي بيصير كأنه هالمثل أصدق أنباء من كل البيانات الصفراء اللي بتحكي انها بتدعم أهل فلسطين...سلاما لكما يا "خالدين"!

زمن "الوكسة" الفلسطيني في ذكرى زمن "النكسة" العربي!

كتب حسن عصفور/ قبل 55 عاما، حدث ما لم يكن ضمن "الخيال السياسي"، أن تتمكن دولة الكيان بتحقيق مكسب تاريخي باحتلالها أراض عربية خلال 6 أيام، حدث ربما يفوق في أهميته قيامها على أرض فلسطين، خاصة بهزيمة جيش مصر وسوريا والأردن لم يكن لأي عربي يتوقعها، وسميت تخفيفا من الصدمة بـ "النكسة".

بالتأكيد، المشاركة الأمريكية والغطاء الذي وفرته عبر تشويش عام على أجهزة الاتصالات، لعبت دورا محوريا في الحدث، الذي لم تنته آثاره بعد في فلسطين وسوريا واتفاقات أمنية مع مصر تقيد بعض تحركات قواتها المسلحة.

الهزيمة الكبرى، لم تكن خالية من "مشاركة تآمرية" لرجعية عربية وبعض من قوى وأطراف ارتضت أن تكون أداة لخدمة المستعمرين والغزاة، عداء لمصر الناصرية وعروبتها، ومحاولة عرقلة نموها العام لكبح جماح عدوانية دولة الفصل العنصري.

ولكن، أنجبت "النكسة" فعلا لم يكن ضمن حسابات قوى العدو وأدواته، بانطلاقة الثورة الفلسطينية شعبيا بعد معركة الكرامة مارس 1968، بعد إطلاق رصاصتها الأولى يناير 1965، مسار صنع تاريخا معاكسا لجو "الهزيمة العام"، لتصبح الحالة الفلسطينية قوة دفع للفعل العربي العام.

وخلال مسارها المعقد جدا، في محيط عربي، كان بعضه عبر أدواته المختلفة يعمل لعرقلة تلك الانطلاقة، أصبحت القاطرة الثورية في المنطقة من محيطها الى خليجها، وكرست حضورها ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني، الى أن تمكنت من بناء أول كيان رسمي فلسطيني فوق أرض فلسطين عام 1994 بقيادة المؤسس الخالد الشهيد ياسر عرفات.

وانتقلت أدوات التآمر على الثورة، الى التآمر على السلطة الكيانية الأولى للشعب الفلسطيني، بأدوات مستحدثة وبمسميات مختلفة، وبتعاون لم يكن سريا وأن لم يكن مباشرا سوى في بعض نقاطه مع أطراف في دولة الكيان، حتى تمكنت من تحقيق هدفها المباشر بمنع "انتصار الكيانية" الفلسطينية بصفتها الرديف المباشر لكيان العدو، بعدما اغتالت المؤسس أبو عمار نوفمبر 2004، وزرع القاعدة الانقسامية – الانفصالية يناير 2006، تعمدت بانقلاب 14 يونيو 2007(مصادفة غريبة ان يكون الانقلاب أيام بعد ذكرى النكسة).

منذ يونيو 2007 بدأت رحلة نكبة فلسطينية جديدة، صنعتها أمريكا ودولة العدو، بمساعدة دولة عربية ثم بتغذيتها من عرب وعجم لتستمر، بصفتها "الهدية الكبرى" للكيان بعد يونيو 1967، فتمكنت خلال تلك النكبة من ترسيخ مشروعها التهويدي التوراتي، وفصلت بشكل موضوعي بين جناحي بقايا الوطن عبر سلطتي كل منهما تتغذى من ذات أدوات التقسيم السياسي.

"الصهيونية الفكرية – السياسية"، رأت في اتفاق اعلان المبادئ عام 1993 بين منظمة التحرير ودولة الكيان، هزيمة كبرى لجوهر مشروعها التوراتي في القدس والضفة الغربية، بعدما اعترفت حكومة رابين، بأن الضفة الغربية أرض فلسطينية، وأن القدس بشرقها وغربها ليست إسرائيلية أو يهودية، بمعني تخلت عن "يهودا والسامرة وأورشليم"، فكانت رصاصة اغتيال رابين إشارة الانطلاق لتدمير مضمون الاتفاق، والعمل على إعادة "الروح للمشروع التوراتي"، عبر مظهر انقسامي فلسطيني، شكل "الحارس الأمين" لتعزيزه وبات على أعتاب محطته الأخيرة، لوضع حجر الأساس لما يسمى "الهيكل"، بعد افتتاح النفق الذي أوشك على الانتهاء.

بعيدا عما تقول أطراف النكبة الحديثة، من داخل فلسطين وخارجها، لكن الحقيقة التي تأكدت خلال السنوات الـ 16 الماضية، انها الهدية السياسية الأثمن لدولة الكيان، ما كان لها ان تكون دون تلك الأدوات البديلة للثورة ومنظمة التحرير، وتواطئ بعض أطراف المؤسسة الرسمية، وتغذية من كل أطراف كراهية وعدائية الكيانية الفلسطينية.

مشهد "الوكسة" الفلسطيني في زمن "النكسة" العربي، بات يتطلب فعلا شعبيا خارج كل "الحسابات التقليدية"، فعل يكون "السد الوطني الكبير" لمنع جرف تاريخ ثورة وشعب وهدف في التحرر والاستقلال.

ملاحظة: الرئيس الأمريكاني شكله قرب أن يحال الى "الأرشيف السياسي"...بيقلك ممكن ازور الشرق الأوسط..بعد كم ساعة بيطلع مكتبه أبو تاريخ اسود بيقلك لا الرئيس مش جاي..الصراحة انك بتخزي خالص والأكثر خزيا منك اللي مصدقين أنك قادر تهز عروشهم!

تنويه خاص: حسنا أن تدور دائرة انتخابات في الضفة وقطاع غزة حتى لو كانت بالقطعة..بس اللي مش كويس خالص، ان تلجأ "فصائل مهمة كتير" للاستظلال بالمستقلين..دايما الفصائل كانت هي اللي بتحمل المستقل..بس في "زمن الوكسة" صار المستقل هو اللي بيحمل الفصيل..وكسة توكس هيك فصايل!

فتح بين "مسافر يطا" وكلام الرئيس عباس..في انتظار "وعد بايدن"!

كتب حسن عصفور/ بعد سنوات من "الجنوح المكتبي" للحديث عن "الصمود والتحدي"، التي يتحدث عنها قادة المؤسسة الرسمية الفلسطينية، تنفيذية وحكومة ومعهم مركزية فتح، خرجوا الى المنطقة التي باتت عنوانا لمواجهة الاقتلاع والتطهير العرقي، بلدة مسافر يطا في محافظة الخليل، فأصبحت رمزا مضافا الى المقاومة الشعبية المتلعثمة، كما بيتا وجبل صبح وبعض بلدات رام الله وجنين.

التظاهرة الرسمية خطط لها لتصبح وكأنها رسالة ما بتغيير بعض مسار في السلوك الاحتجاجي ضد دولة الكيان ومشروعها "الاحلالي" من جهة، وإضاءة من حركة فتح، التي خسرت كثيرا، بأنها ستعود الى ما يجب أن تكون رافعة للمشروع الوطني، وأنها تخبو ولكنها ستبقى هي "أم الجماهير"، ردا جانبيا على محاولة فارسية عبر أدوات محلية لشطبها وشطب الشرعية التمثيلية الوطنية.

نسبيا حقق لقاء التحدي فوق أرض "مسافر يطا" بعض ما هدف اليه من تفعيل "السكون الرسمي"، في العلاقة مع نقاط المواجهة الساخنة، وفرض ذاته خبرا إعلاميا مختلفا عما سبقه، ولعله من حيث المبدأ، صوب بعضا من "منيو مركزية فتح السياسي" في لقاء السبت 25 يونيو 202، بما تضمن من "انحراف" بوصلة الحركة عن مسارها الأصل.

وزاد قيمة لقاء "تحريك السكون الرسمي الاحتجاجي"، أن يختار الرئيس محمود عباس جلسة الحكومة الفلسطينية، لأول مرة منذ تشكيلها في 19 مارس 2019، ليتحدث عن مسار "المقاومة الشعبية السلمية" بتفاصيل وتحريض فاق كل ما قاله طوال سنوات حكمه منذ يناير 2005، لغة يمكن رؤية جديدها، نصا وروحا، فهو ليس من عادته "التحريض الصريح" على المقاومة الشعبية، وسنتجاهل تعبير السلمية كونها مرتبطة بتطور الفعل وليس رغبة المواجهين.

الرئيس عباس، لم يتحدث ما قاله كلاما "جديدا" في مركزية فتح، بل اختار الحكومة وكأنه يصدر أمرا تنفيذيا وليس كلمة سياسية فقط (لذلك أقول أنا مع المقاومة الشعبية بكل قوة، وهذه الجولات التي يقوم بها مجلس الوزراء بين الفينة والأخرى أرجو أن تكثفوها، وأرجو أيضا إعطاء الإخوة الدعم والمساعدة بمقدار

ما نستطيع، رغم الحصار والضيق المالي، لكن وفر القرش الأسود لهؤلاء الناس لأنهم أحق الناس بالمساعدة، وكلما شعروا أننا نساعدهم ومعهم ونؤيدهم، تصوروا كم ترتفع معنوياتهم، لذلك ما قمتم به أمس مهم جدا).

وتعامل مع الأمر كتوجيه وطني مؤكدا بدون تعميم على الخيار الذي يؤكد مساره، قيمة وتأثيرا وأثرا في المواجهة التي يجب أن تكون واقع الحال بين شعب يبحث حقا وطنيا ودولة تمارس كل أشكال العنصرية والغزة العدواني.

كان لافتا عودة الرئيس لاستخدام تعبير "الاستعمار" لوصف الواقع القائم، بديلا لتعبير الاحتلال، عندما خاطبهم محرضا " ولكم أن تتصوروا أهمية هذا الموضوع وخطورته على الاستعمار الإسرائيلي، وهو من أهم الأسلحة التي يمكن أن يستعملها الشعب المقهور، صحيح أننا نتكبد خسائر كثيرة ونتكبد ضربات قوية، ولكن مع ذلك هو أفضل أنواع السلاح الذي يجب أن نستمر فيه ونداوم عليه).

ورغم أن كل ما سبق من "انحناءة كفاحية" تبدو مفاجئة بعد هزال الفعل الرسمي، لكن تطور تلك الفعاليات وما بعدها، ارتهن بما سينتج عن زيارة الرئيس الأمريكي، وتعليق كل القرارات التي سبق أن قررها المجلس المركزي الى ما بعد زيارة بايدن، نتاج طلب مباشر من الإدارة الأمريكية، وأيضا اتصالات غيرها.

بالتأكيد، لن تهتز الكرة الأرضية في تأجيل تنفيذ قرارات "فك الارتباط" مع دولة العدو الاستعماري والفصل العنصري بعض أيام وهي التي تأجلت 7 سنوات، ولكن هل حقا سيكون ذلك آخر مسلسل التأجيل والتمحيص والتجاوب مع الرغبات العربية والدولية، التي تهدف غالبها لحصار الحقيقة الفلسطينية وليس تطويق "غزوة الفاشية اليهودية"، المتسارعة بما يهدد أسس المشروع الوطني الفلسطيني...

السؤال للرئيس عباس وليس غيره، ما هي المسائل التي يجب أن تنفذها أمريكا خلال الزيارة، هل تقتصر على مسألة فتح القنصلية، مع وعد الكلام حول وقف الاستيطان أم ان الأمر يتطلب تحديد "رزمة وطنية شاملة" تكون هي معيار تعليق قرارات المركزي أو تفعيلها...

وأخيرا، ماذا سيكون موقف الرئيس عباس فيما لم يف بايدن بوعده او وعدوه: هل ستفي أنت بما وعدت الشعب عشرات المرات، وماذا لو لم تف ماذا يجب أن يكون العقاب...أسئلة من بين بطن المراهنة الغريبة.

ملاحظة: تتواصل صفعات قوى الوطنية الفلسطينية لفصائل "الإسلاموية السياسية" لتشكيل بديل، يقدم فلسطين هدية سياسية للمحور الفارسي تستخدم في تحسين أوراقه التفاوضية مع الأمريكان...الرخيص يبقى رخيص شو ما سمى حاله.

تنويه خاص: بعد فضيحة خلية الاغتيالات الإيرانية...أعلن وزير خارجية الفرس عن تأييده لغزوة تركية ضد أرض سوريا الشقيقة...رسالة نذالة صريحة يا ريت بعض أتباعهم في فلسطين يفهموا أن سعرهم سيكون أرخص مما يعتقدون وقريبا جدا.

فضيحة ماكرون – بايدن تكشف "باسوورد القوة العربية"!

كتب حسن عصفور/ للمرة الأولى في تاريخ لقاءات قمة غربية، وبالتأكيد غيرها، يستمع العالم بأجمعه الى نص حوار خارج الترتيبات الرسمية الدقيقة حول قضية تمثل "عصب المركز الاهتمامي" للعالم بأجمعه، الطاقة والنفط.

في 28 يونيو 2022، خلال قمة مجموعة السبع التي عقدت في ألمانيا، سارع الرئيس الفرنسي مناديا على الرئيس الأمريكي " انتظر يا جو! اعذرني.. هذا مستشارك أليس كذلك؟ (في إشارة إلى جيك سوليفان مستشار الامن القومي الأمريكي)".. " أريد الحديث عن طلب زيادة إنتاج النفط.. لقد تحدثت للتو مع رئيس الإمارات العربية المتحدة فقال لي شيئين: الأول - نحن الآن في حدود قدراتنا القصوى لإنتاج النفط، هذا ما زعمه، وثانيا – السعوديون بإمكانهم ربما زيادة إنتاج النفط بحدود 150 ألف برميل في اليوم وربما أكثر قليلا، من الآن وحتى 6 أشهر، تساءل ماكرون : وأخيرا – ماذا علينا أن نفعل بالنسبة للنفط والغاز الروسيين؟".

الحوار بداية، حمل إهانة مباشرة الى مستشار الأمن القومي الأمريكي بعدم معرفته به، ولا يمكن اعتبار أن الرئيس الفرنسي لا يعرف حقا شخصية بتلك الأهمية في هرم الإدارة الأمريكية، ما يعكس شيئا ما في "نفس إيمي" ضد المستشار.

ولكن، تلك ليست القضية المركزية لحوار نادر الحدوث، بل فيما أشار له ماكرون، حول النفط والغاز العربي، وأن دولة الإمارات عبر رئيسها محمد بن زايد لن يزيدوا برميل نفط واحد عما ينتج راهنا، وولي العهد السعودي محمد بن سلمان، ربما يزيدون الإنتاج بشكل طفيف حتى ست أشهر.

وفجأة خرج "السؤال الماكروني"، ماذا نفعل بعد بالنسبة للنفط والغاز الروسي، سؤال يكشف عن "هلع نادر" وأزمة قادمة" قد تصيب مجمل الحياة الاقتصادية – الاجتماعية لغالبية الدول الغربية، والحياة السياسية بكاملها بأزمة لا حساب لنتائجها.

بعيدا عن الغاز الروسي والنفط، وحرب أوكرانيا التي بدأت تنتج، وقبل نهايتها، "عناصر التكوين" الكوني الجديد، ولذا فأمريكا لم تسارع لتلبية الطلبات الغربية بفتح "المخزون الاستراتيجي" من الطاقة لتعويض النقص الذي سببه قانون العقوبات المفروض على روسيا، مسألة لن تمر دون أن تترك "أثرا عميقا" لاحقا في تشكيل علاقة المعسكر الغربي، رغم "بهروجة توسيع حلف الناتو".

ماكرون، في هلعه، كشف سر القوة العربية وسلاحها الأهم في التأثير على القرارات الدولية، والذي يمثل عمليا قيمة تفوق كثيرا سلاحا نوويا وهمي الاستخدام...فالنفط العربي هو السلاح الحقيقي الذي أجبر الغرب تفكيرا جديدا في صياغة العلاقة مع الدول المنتجة له في المنطقة، وكسر الغطرسة الأمريكية ورئيسها بايدن في الموقف من العربية السعودية وولي عهدها بن سلمان.

تصريح ماكرون المرتعش مع "جو"، اضاء النور على أحد العناصر المركزية التي يمكنها أن ترسم مستقبل العلاقات الغربية مع الدول العربية كافة، وتغيير مضمونها وشكلها، المتكون من عهد الاستعمار والوصاية "الأبوية" الغربية، أنتجها تأسيس نظم تبعية عمياء تحت نقاب "الخوف من الشيوعية والناصرية"،

علاقة أدت الى سرقة تاريخية لرأس مال عربي، "وثلموا حدته" التي كان لها أن ترسم مشهدا سياسيا مختلفا.

بالواقع، ان تغيير الارتباط والتعبية لبعض العرب بالمستعمرين والغزاة بدأ من زمن دون "صدام علني"، بل ربما بطريقة "التسلل الهادئ" من خلال فتح باب العلاقات مع الصين أولا وتنوع التعامل الاستثماري، فلم تعد أمريكا هي "السيد العام" تقرر وجهة الاستثمار والنمو الاقتصادي.

النفط العربي في حرب أوكرانيا وما بعدها سيكون التأثير المركزي الذي يمكن أن يكون لإعادة رسم ملامح "التكوين العربي الجديد،" يكون أقرب كثيرا الى مفهوم "الشراكة الشاملة" بديلا عن "التبعية الشاملة"، نظام يعيد الاعتبار لمكانة المنطقة، التي كانت يوما خلال الفترة الناصرية، وكلمة السر- الباسوورد - الجديدة لذلك التحديث الجذري سيكون النفط العربي ومركزه الخليج.

ولذا "قمة الرياض" القادمة بمشاركة الرئيس الأمريكي قد تمثل الانطلاقة الأولى للتغيير المرتقب، وللمرة الأولى يأت رئيس أمريكي لزيارة بلد عربي وهو من تقدم بتنازل مسبق لدولة عربية، بعدما فتح النار عليها وحزبه وبرلمانه التشريعي (الكونغرس)، لكن الحاجة النفطية أولا، وفتح طريق الحرير القديم بشكل مستحدث في العلاقة مع الصين وروسيا والهند، بل وبلاد فارس، ومحاولة فشلت قبل أن تبدأ لتشكيل "حلف خاص" تحت وهم أكذوبة "الخطر الإيراني"، فهي بلد أوهن كثيرا من أن تفتح حربا ضد دولة عربية، ولكن اللعبة الاستعمارية القديمة تحاول أن تبقي دوما "خطرا ما" كما كان "الخطر الشيوعي" و"الخطر الناصري"، وكل ما لبلاد فارس أدوات للتخريب لا أكثر، ولكنها لا تمثل خطرا يكون ثمنه "خنوعا استراتيجيا".

"قمة الرياض" فرصة تاريخية لفرض شروط عربية على الولايات المتحدة، وعلى العلاقة مع المحور الغربي، بعدما صنعت حرب أوكرانيا ملامح "التكوين المستحدث كونيا"، وأصبح للنفط والغاز قيمة إجبارية التأثير، وأن مكذبة "الخطر الفارسي" التهديدي انتهت بالمهني العام،، وتقوضت أمنيا على يد جهاز استخباري في دولة العدو الكيان العنصري الإسرائيلي، وانتقلت من شكل الى شكل محلي استخدامي يمكن حصاره عبر علاقة عربية إقليمية خاصة للأدوات لا

أكثر، بل ربما بلاد فارس أحوج ما يكون لاحقا لرضا "العرب"، بدأت بغزل علني مفاجئ من وزير خارجيتها الى مصر، ومحادثات مع السعودية.

"قمة الرياض" القادمة لها أن تكون لحظة تحول تاريخي في قواعد العلاقة مع أمريكا والمحور الغربي، وتضع حجر أساس لعلاقة مختلفة جذريا عما كانت وخالية من "الجين المستعمر"، وندية تستحق بما لها من أسلحة قوة قادرة، نفطا واستثمارا.

أمريكا ومحورها من يحتاج الدول العربية وليس العكس...فلا خطر حقيقي على المنظومة الرسمية العربية سوى أمريكا ذاتها وتحالفها "الاستعلائي".

ملاحظة: حسنا جدا ان تعيد قيادة فتح تركيزها السياسي – الإعلامي على قيمة "المقاومة الشعبية"، بعدما غابت في دهاليز ترتيبات مصالحها الخاصة..كادت ان تصيب القضية بعملية "خطف جديد" فتضع شاهد قبرها بيدها... لكن بدها "لحلحة" أكثر من البرم عشان يصير الحكي له رجلين!

تنويه خاص: "الحركة الإخوانجية" الحاكمة قهرا في قطاع غزة دخلت مرحلة تيهة وتوهان..شكلها قطر قيدت حركة رجليها في الدوحة فلم تعد "مستقرا آمنا منعما"..لهيك بلشت فتح كل القنوات مع دولة الكيان اللي صارت هي دايرة لها مؤخرتها..سعرها صار معلوم خالص ويبدو رخيص خالص!

ما بعد "صاروخ عسقلان" وراية "دويلة حماس"!

كتب حسن عصفور/ فجر يوم 18 2022، أطلقت مجموعة غزية صاروخا تجاه عسقلان، بعدما شهدت مدينة جنين شمال الضفة عملية اعدام 3 شباب فلسطينيين برصاص جيش "الدولة الفاشية"، عملية اعدام أثارت اشكال غضب متعددة، منها رد فعل إنساني من قطاع غزة، وكما يقال "فشة خلق" فطرية.

وسريعا قامت دولة الاحتلال برد عاصف فقصفت بعضا من مراكز ومواقع أمنية قرب "السياج الفاصل"، كما كان يحدث في مرات سابقة، مع تفاصيل جديدة

تستحق الانتباه والاهتمام والتفكير، التي يبدو أنها كانت تندثر تحت ضجيج القصف، لولا صدف التصوير وبعدها حركة الاستعراض التي تمت بعد انتهاء الرد الاحتلالي.

وللذاكرة الوطنية قبل السياسية، يمكن تسجيل بعض ملاحظات لا يجب أن تمر مرورا عابرا:

أولا: سرعة قيام حماس بإعلام الطرف الإسرائيلي عن جهة قصف "صاروخ عسقلان"، بأنهم من الجهاد، كي لا تنزلق الى تصعيد أكبر، وهو ما أعلنته الدوائر الأمنية والإعلامية في الكيان...ما يشير الى وجود "خط ساخن" غير معلن.

ثانيا: لم تطلق قوات حماس وتحالفها رصاصة واحدة ردا على عمليات القصف التي استمرت ساعات، ما يشير أن حماس حركة وحكومة لن تكسر معادلة "حرب مايو"، التي قدمت لها المال مقابل الهدوء وحراسة السياج.

ثالثا: كشفت عملية القصف أن ما يسمى "الغرفة المشتركة"، تخضع كليا الى قرار حركة حماس، ولا يستطيع أي من مكوناتها كسره والا سيدفع الثمن، أو أن يتم التبليغ عنه ضمن دائرة "الخط الساخن" مع مقر وزارة جيش الاحتلال في تل أبيب "كرياه".

رابعا: كشفت عملية القصف "مظهرا" ربما ما كان تحت البصر السياسي، بعدما قصف طائرات الاحتلال، ما قالت إنه "مرصد" لقوات حماس أظهر وجود راية لونها ابيض ترمز لجناحها المسلح المعروف باسم القسام، وأخرى رايتها المعروفة، المشتقة من راية التنظيم الأم جماعة حسن البنا الإخوانية، التي تأسست 1928.

خامسا: كان يمكن للصورة أن تمر مرورا عابرا، لولا أن حماس سارعت بكشف "انجاز" إعادة بناء مرصدها الذي طار بقذيفة، وكأنه عمل خارق، وأعادت رفع راية جناحها المسلح ورايتها الإخوانية الخضراء...وهنا وجب فتح قوس كبير، بأن ما يرفع من رايات على الحدود أو السياج الفاصل كما بين قطاع غزة

والكيان، علم البلد – الدولة – الوطن، ومعه علم القوات المسلحة – الجيش الوطني.

سادسا: رفع حماس رايتها على مقار لها قرب السياج الفاصل مع دولة الكيان، اعلان صريح جدا بأنها تقيم "دويلة" استبدلت رايتها المشتقة من راية جماعة البنا بعلم فلسطين وراية الوطن...تأكيد سياسي صريح ليس بالبعد الانفصالي فحسب، بل بترسيخ النتوء الكياني ضمن مخطط "التشارك" مع مشروع ترامب المستند الى خطة شارون منذ عام 1995.

سابعا: وبدلا من تصعيد حرب حماس الإعلامية ضد الكيان العدو بعد القصف، فتحت نيرانها ضد حركة فتح، وصلت منصاتها الإعلامية ليس نكران دور الحركة في انطلاقة الثورة المعاصرة وتأسيس الكيان الأول، الذي تتمسك حماس بجزء منه مقبل هدايا خاصة، بل شتم كل شهداء الحركة وبالطب روزها ومعهم الخالد ياسر عرفات، كسابقة لم تحدث حتى من عملاء وخونه... واتسعت حربها الفتنوية عبر منصاتها خارج فلسطين ضد الداخل الوطني وليس ضد العدو الفاشي.

ثامنا: يعيد سلوك حماس ما بعد "صاروخ عسقلان"، وقبله ما بعد "غزوة الأقصى" و"مسيرة الأعلام" للداعشية اليهودية في القدس والأقصى، هل حقا القوة العسكرية التي استخدمت خلال الفترة السابقة وتحديدا في "حرب مايو" خدمت الحركة الشعبية – الجماهيرية في الضفة والقدس، أم أنها لعبت دورا هاما في حصارها واجهاضها...وهنا لا بد من وقفة تفكير خارج "صندوق العاطفة"، حول هذه المسألة دورا وأثرا.

"صاروخ عسقلان" ومرصد السياج فرض ضرورة التفكير فيما تذهب اليه حركة حماس في مشروعها الخاص بـ "دويلة" تحت الرعاية الخاصة...وأثره الاستراتيجي على مشروع اعلان دولة فلسطين تحت الاحتلال، بعيدا عن "اللعثمة السياسية"...إن لا زالت فلسطين الدولة هدفا وطنيا لتلك المسميات الفصائلية.

ملاحظة: سفير دولة "رأس الحية" الأمريكاني في تل أبيب، بيقلك ملتزمين بفتح قنصلية في القدس الشرقية..ننسى قصة ترامب والاعتراف والسفارة..طيب شو

مانعك تفتحتها غير حكومة الثلاثي ونصف..اذا مش قادر تفتح قنصلية بدك تفرض حل..نيلة تنيل اللي مصدقك!

تنويه خاص: "الغزازوة" عملوا حفلة مسخرة، بعد حفلة جماعة "حكم المرشد" في غزة بسرعة بناء مرصدهم... "وشو عن خراب غير مرصدكم"...وهيك أكدتم مقولتكم بعد "غزوة القرية البدوية" في "أهل فلسطين" وفي "أهل حماس" خطان مش ملتقيان!

محاولات فارسية لخطف الورقة الفلسطينية!

كتب حسن عصفور/ ليس جديدا القول أن بلاد فارس وحكمها الديني، ومنذ أن طعنت مواقف الثورة وحركة فتح والخالد ياسر عرفات، وهي تعمل بكل السبل للتغلغل داخل صفوف الشعب الفلسطيني، عبر بوابات مختلفة، بدأتها بفصيل استغلت خلافه أمين العام الراحل، دون أن تحدث أثرا كبير، قبل أن تبدأ رهانا جديدا، من خلال القوى الإسلاموية التي بدأت العمل بعد غياب 20 عاما.

لن ينسى شعب فلسطين موقف "حكم المرشد" الفارسي المعادي للمؤسس الشهيد الخالد أبو عمار بعد معركة كمب ديفيد، التي فتحت الباب واسعا لأطول وأعنف مواجهة مع دولة الاحتلال، عنوانها "عالقدس رايحيين ..شهداء بالملايين"، وكأنهم تمنوا أن يوافق الخالد على مقترح "تهويد البراق"، كما يفعلون راهنا عبر أدواتهم المحلية أفرادا ومسميات حزبية.

ولكن، المستحدث، هو توكيل حزب حسن نصرالله قيادة العمل لتشكيل بديل للتمثيل الوطني الفلسطيني، بعلانية وليس بشكل سري كما كان سابقا، تحت غطاء مكذبة "محور القدس"، الذي كان شاهدا على كل ما أصاب المدينة ومقدساتها تهويدا واقتحاما وتدنيسا، منذ عام 2005 وحتى يومه، وكان أبرزها "غزوة الأقصى" أبريل 2022، و"مسيرة الأعلام" مايو 2022، التي قادتها فرق داعش اليهودية، دن أن نلمس أثرا لذلك المحور، بل أن حركة الاقتحامات اليومية

للفرق الداعشية تزايدت أضعافا بعد الإعلان عنه، لتصبح وكأنها "حقيقة خبرية" وليس خطرا على المقدس الوطني والديني.

ومتابعة لزيارة رئيس حركة الإخوان في فلسطين (حماس) هنية الى لبنان، تجد أن ملامح تشكيل البديل أخذت في التبلور السريع، واستغلت بلاد فارس "أزمة المكان" التي تواجهها الحركة الإسلاموية، وما يمكن أن يكون مستقبلا في طابع علاقتها بقطر، بعدما أغلق ملفها الوجودي في تركيا، لتسريع المخطط الفارسي لإعلان "البديل".

حزب نصرالله، منح زيارة هنية الثالثة الى لبنان بعدا مكثفا لترويج صناعة البديل، مستخدما "النقاب الخادع" حول "جبهة مقاومة شعبية"، بين فصائل محددة وبالطبع قيادتها للحركة الإخوانية في فلسطين (حماس) ضمن رؤية سياسية وأهداف محددة، جوهرها خلق "بديل تمثيلي" لمنظمة التحرير، ورغم فشل فصيلي "الإسلام السياسي" في تجنيد أي فصيل وطني فلسطيني من فصائل الثورة والمنظمة حتى تاريخه ليكون جزءا من "البديل الفارسي"، لكن الأمر لم ينته بعد.

بالتأكيد، تساعد قيادة منظمة التحرير أطراف المؤامرة الفارسية، كونها تتخلى عن دورها التمثيلي للشعب الفلسطيني لجهة فردية الرئيس محمود عباس، وفقدانها أي حضور حقيقي سياسي ملموس في المواجهات القائمة، بل أنها باتت كجهة ذيلية تابعة لمركزية فتح، لكن "هوان الممثل" لا يعني الذهاب للمشاركة في "مؤامرة البديل"، التي كانت منذ انطلاقة الثورة والمنظمة هدفا مباشرا لأعداء فلسطين وبالأساس دولة الاحتلال، التي خلقت عشرات المسميات ولم تصب يوما هدفها، الى أن وجدت من قدم لها "الهدية الذهبية الكبرى" في قيادة انقسام مدفوع الأجر شهريا.

التآمر على التمثيل الوطني، ينتقل من مرحلة الانقسام داخل الضفة وقطاع غزة الى تعميمه ليصبح جزءا من الوجود الفلسطيني في الخارج، وخاصة في لبنان حيث يتمتع حزب "حكم المرشد" الفارسي بقوة خاصة تساعده على تنفيذ المخطط التآمري الجديد، وكأنه يعيد إحياء المشروع القديم، والذي بدأ بعد معركة بيروت الكبرى 1982، عندما حاولت الشقيقة سوريا في حينه تشجيع أطراف فتحاوية

على الانشقاق وتشكيل جبهة مع قوى مؤيدة للشقيقة...ورغم الهزة الكبيرة التي أصابت المشهد العام، لكن المصلحة العليا قبرت المؤامرة عبر المجلس الوطني التوحيدي رقم 17 مكرر 1987 بالجزائر.

استخدام فصيلي "الإسلام السياسي" لتكوين بديل جديد، بمسمى وهمي كامل، قد يربك المشهد الوطني ليس داخل الوطن، لأن أي مشروع كهذا سيراه أهل فلسطين ليس سوى "منتج روابط قرى جديد"، بل أن ما يربط قواعد الجهاد، أحد الفصليين المستخدمين، لن تذهب أبدا كون شراكتها الكفاحية في الضفة مع حركة فتح، وليس مع حركة جماعة الإخوان (حماس)، التي فضحت ذاتها فيما عرف وطنيا بـ "فصيل سرقة الشهداء" ونشر الفتنة.

ولذا الخطر يهدد أهلنا في لبنان، وخاصة هناك قوى بدأت تطل برأسها من جديد للحديث عن تغيير طابع المخيمات، وبحث حلول دمج بما يلغي واقعها الراهن، ومع استخدام حزب المرشد الفارسي في لبنان لحركتي حماس والجهاد، والحديث عن "محورهما الموحد"، بل والإشارة على إمكانية قيام نشاطات عسكرية من لبنان بديلا عن حزب نصرالله، هو شكل من اشكال التحريض على الفلسطيني في لبنان.

تعطيل "البديل الفارسي" مؤقتا، في حال رفضت الفصائل الفلسطينية ان تكون جزءا منه، لا يعني زوال مخاطره، بل ربما تذهب لأشكال جديدة ومتنوعة، لا تستبعد فتح جبهات توتيرية في لبنان، واللجوء لخلق فتن مسلحة، تخدم فرض صيغ على الواقع الفلسطيني في لبنان.

هنية الذي استخدم بوقا لتمرير "مؤامرة البديل الفارسي" لم يغبر قدميه بزيارة مخيم فلسطيني، فيما جند لسانه للترويج للمؤامرة الفارسية خارجها...وتلك ليست مسألة عابرة فهو يعرف تماما أن الحديث عنها داخل أي مخيم لن يكون خيرا له ولفصيله.

المؤامرة الفارسية متحركة...وهذا يتطلب من حركة فتح، أن تصحو من غفوتها السياسية وتعيد ترتيب أوراق العلاقات الوطنية وفق ما كان قبل مرحلة البؤس الراهنة، وعليها المسارعة لعقد لقاء وطني فلسطيني خال من أطراف المؤامرة الفارسية، ترتيبا لما يجب وقطعا لرأس حية تتحرك.

فلسطين تعاني فقر رؤية وحضور لقيادة التمثيل... ولكنها لن تمرر مؤامرة بديل مستحدثة لما سبق من مؤامرات تعددت مسمياتها دون أن يختلف جوهرها.

ملاحظة: شو قصة الاكتشاف المفاجئ لقضية "وقف الأعمال أحادية الجانب" اللي تكررت في "منيو مركزية فتح السياسي"، وكمان في البيان بعد لقاء الرئيس محمود والملك عبدالله...صحوة بتدخل كل أشكال الريبة الوطنية...يا خوف انها الاسم السري للهروب من لحظة الغضب السريع إياه!

تنويه خاص: غزة مشغولة بتسهيل حكومة المرشد الغزية خطف طفل مع أسرة تشيعت وذهبت الى بلاد فارس...معقول بعد اليوم تصير حركة "التشييع" في غزة جزء "من حق الاختيار"..مع هيك فصيل كل شي مقابل المصلحة بيصير.

مرسوم لفرض علم فلسطين وحظر الرايات الحزبية

كتب حسن عصفور/ في بداية شهر يونيو 2022 ناقش برلمان دولة الفصل العنصري "الكنيست" قرارا بحظر رفع علم فلسطين، قانون كشف جوهر الكراهية الثقافية تجاه علم طرف وقع رسميا اتفاق مع هذه الدولة عام 1993، برعاية أمريكا وروسيا والغرب في البيت الأبيض، وكان حاضرا في جوانب المفاوضات بين الطرفين، حتى عام 2000، عندما حاولت دولة الكيان فرض التهويد على القدس والمسجد الأقصى، لتنطلق المواجهة الكبرى طوال السنوات الأربع انتهت باغتيال زعيم الثورة وقائدها الخالد المؤسس ياسر عرفات.

قرار الكنيست، مر بشكل "سلسل" من بين مكاتب الرسمية الفلسطينية والفصائل المنتشرة كـ "الطحالب" كثيرها ضار وطنيا، دون أن يكون هناك موقفا حقيقيا سوى بعض كلمات وتغريدات أصبح قراءتها يمثل مادة لـ "الزهزهة" الإنسانية، في ظل الكآبة العامة التي يعيشها شعب طائر الفينيق.

قرار برلمان "الدولة الفاشية" جاء بعدما أصاب رفع العلم الفلسطيني المؤسسة الأمنية الاحتلالية، جيشا وقوات و"بصاصين" بحالة من الهستيريا خلال جنازة

الشهيدة شيرين أبو عاقلة يوم 14 مايو 2022، المغتالة مرتين برصاصهم، وكأنه أحد الأسلحة المحرمة دوليا، والمثيرة للأعصاب.

مشهد يجعل من علم فلسطين فخرا مركبا، رمزا وراية وطن وكيان، وسلاح هام جدا في الصراع الدائر مع الغزو المستعمر فوق أرض فلسطين التاريخية، مشاهد تعيد التقدير للعلم الذي حملته الأجيال السابقة من أبناء الشعب، وخاصة خلال الانتفاضة الوطنية الكبرى من 1987 حتى 1993، رغم بروز فئة ضآلة وطنيا، خدمت عدو الشعب عبر انشقاقها برفع رايتها بديلا لرفع الراية الوطنية.

خلال مسيرات الشعب الوطنية ضد العدو، استشهد آلاف وجرح عشرات الآلاف واعتقل اضعافهم وهم يحملون العلم الفلسطيني، مظلة انتماء وولاء لوطن قبل الفصيل، وما كان للرايات الحزبية أن تكون سوى في مناسباتهم الخاصة لا أكثر، رغم ذلك "النتوء الانشقاقي" الذي مثلته حركة حماس بفرض راياتها على حساب راية الوطن، كجزء من دورها الوظيفي الذي من أجله وجدت.

ولأن المسألة تتعلق برمز الوطن، ونتاج ما تلاه من سلوك فصائلي مخز وطنيا، بات واجبا أن يصدر الرئيس محمود عباس مرسوما، يتم اعتماده لاحقا من "برلمان دولة فلسطين" - المجلس المركزي – بحظر رفع أي راية غير راية الوطن في الأماكن العامة والمناسبات العامة، تحت طائلة المحاسبة والمساءلة القانونية والسياسية، واعتباره فعل يلحق ضررا بالحالة الوطنية وعمق الانتماء.

إعادة الاعتبار لأن يكون علم فلسطين الحاضر الوحيد والأعلى، رمزا وقيمة وسلاحا في الصراع الوطني مع عدو قومي، يعتبره مظهرا عدائيا، وذلك لا يمس بأي حال برفع رايات الفصائل داخل مقارها فيما يتعلق بالمناسبات الحزبية وغيرها من فعاليات ذات طابع حزبي خاص، وليس وطنية عامة، ويشمل ذلك مقار ترفع رايات الفصيل خارجيا يجب ان يكون معها علم فلسطين.

المسألة، ليس مسا بحرية هذا الفصيل أو ذاك، بل تقديسا للرمز الوطني في المعركة الوطنية، ومن لا يحترم ذلك "المقدس الوطني" يجب وضع "وسم خاص" عليه لتبيان أنه شاذ السلوك الوطني، ويجب مقاطعة فعالياته أي كان الاسم والمسمى.

التراخي الذي ابدته الرسمية الفلسطينية منذ يناير 2006، نحو انتشار الرموز الانفصالية كرس بعدا مضافا للحالة الانقسامية، فكريا وعاطفيا باستبدال الولاء من راية الوطن الى راية الفصيل، وتلك من الظواهر الخطيرة، التي تمس عمق الانتماء للقضية الوطنية، حيث يصبح الفصيل أعلى شأنا وقيمة عاطفية وثقافية من الوطن.

ربما تجد الرسمية الفلسطينية صعوبة في تمرير المرسوم في قطاع غزة نتاج الحكم الانفصالي، ولكنها رسالة سياسية هامة لحصار بعض المظاهر والسلوك، خاصة لو شهد تطبيق المرسوم على كل الفصائل، وأولها حركة فتح وفصائل منظمة التحرير، رافعة الراية الوطنية منذ الانطلاقة الثورية المعاصرة.

تصحيح الوعي والمسار الثقافي قد يكون الأكثر تعقيدا، ولكن يجب أن تبدأ عملية إعادة الاعتبار لراية الوطن ورمزها المقدس، دون حسابات "دكنجية" خاصة.

ملاحظة: اغتيال المواطن نواف الحسنات داخل أحد "اقبية التعذيب الحمساوية"، يجب أن يكون شرارة غضب لوقف جرائم تعددت...أليس تهذه الجريمة توازي جريمة مقتل نزار بنات في الضفة..فلماذا غضبت فصائل هناك وصمتت كليا على الجريمة الحمساوية..معقول القتل كمان حسب الهوى ..كم أنتم عارا على تاريخ الشعب وحسابكم لن يتأخر!

تنويه خاص: درس جديد في عالم السياسية قدمه مقتدى الصدر في العراق..طلب من كتلته الأكبر (72) نائب تقديم استقالة جماعية من البرلمان، بعدما فشل في وقف سياسية التخريب الإيراني وتعطيل النظام السياسي...خطوة ثورية كاملة الدسم العروبي..موتوا بغيظكم يا تبعية الفرس!

مركزية فتح ..."منيو سياسي جديد" ووهم شراكة أمريكا!

كتب حسن عصفور/ في ختام لقاء لها مساء يوم السبت 25 يونيو، تقدمت اللجنة المركزية لحركة فتح (م7)، الى الرئيس الأمريكي بمسلسل من الطلبات، تتلخص في التالي:

* فرصة حقيقية لتعزيز العلاقات الثنائية

* تسهم في تهيئة الأجواء لخلق أفق سياسي لتحقيق السلام العادل والشامل القائم على أسس الشرعية الدولية على حدود العام 1967، وذلك عبر إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لأرض دولة فلسطين بعاصمتها القدس الشرقية.

* أهمية إزالة منظمة التحرير الفلسطينية من قوائم الإرهاب الأميركية، وإعادة فتح مكتب منظمة التحرير في واشنطن.

* ينظر للجانب الفلسطيني كشريك

* يعمل على إعادة فتح القنصلية الأميركية

* الاعتراف بحل الدولتين.

* عدم المساس بالوضع التاريخي القائم في القدس والحرم الشريف

* رفض التوسع الاستيطاني

* رفض طرد المواطنين من أحياء القدس.

* وقف جميع الأعمال أحادية الجانب.

والحقيقة التي لا يمكن أبدا تجاهلها لكل من يقرأ هذا "المنيو السياسي"، بأنه شكل من أشكال المسخرة الكبرى التي تقدم الى الشعب الفلسطيني عشية وصول الرئيس الأمريكي، ومحاولة طمس حقائق وخلطها بطريقة مثيرة للاستفزاز العام.

"منيو فتح السياسي"، يكشف أننا أم جولة جديدة من ادخال الحالة الفلسطينية الى "تيه مستحدث"، عندما تبدأ الحركة التي تقود منظمة التحرير ودولة وسلطة، بالحديث عن "شراكة مع أمريكا"، وهي الراعي الرسمي لدولة الإرهاب والفصل

العنصري والتطهير العرقي، كيف لحركة يفترض أنه تعمل للتحرر من الاحتلال والخلاص من وجوده، لبناء دولة فلسطين الضائعة في دهاليز مقر الرئيس عباس "المقاطعة"، تتحدث عن شراكة كهذه.

"منيو فتح السياسي"، بالحديث عن الشراكة مع أمريكا رسالة سياسية مفاجئة بالموافقة على ما يتم الحديث عنه حول تشكيل "ناتو شرق أوسطي"، وكأن صاحب القضية المركزية تحول من مواجهة العدو الى "تحليل" بناء شراكة جديدة معه في المنطقة، ما سيعزز الأطراف المتهالكة لبناء ذلك الحلف، و"مركزية فتح" تعلم يقيناً أن أمريكا لن تحقق لها بما طالبت، لكنها ستستخدم "حلم الشريك" لـ "شرعنة الناتو شرق أوسطي".

"منيو فتح السياسي"، أعلن بكل وضوح، أن "مركزية فتح" هي القيادة العملية للشعب والمرحلة، وليس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، التي التقت قبل 48 ساعة، وأصدرت بيانا سياسيا لم يتحدث عن المفاصل التي أشارت لها المركزية في "بيانها الفضيحة"، خاصة ما يتعلق بـ "حلم الشراكة"، وبذا هي تستبدل رسميا دور التنفيذية السياسي التمثيلي وتحيلها الى " لجنة تنفيذ خدمات" عند الطلب.

"منيو فتح السياسي"، أعلن أن مركزية فتح أغلقت رسميا قضية تنفيذ قرارات المجلس المركزي المقرة منذ 2015، واستبدلتها بمناشدة غريبة تتحدث عن "وقف الأعمال أحادية الجانب"، في تماهي مع الرغبة الأمريكية.

"منيو فتح السياسي"، أدخل تعبير غريبا حول مفهوم "المقاومة الشعبية" عندما اشترطها بـ "السلمية"، وهي كلمة مضافة بغير حق أبدا، فلا مقاومة شعبية مشروطة أو مشكلة كما يقال بـ "الشوكة والسكين"، فالسائد في كل الأدبيات الفلسطينية تعبير "مقاومة شعبية" دون قيود أو حصر محدد، فمواجهة عدو مسلح، يصبح استخدام "الحجر" عملا غير سلمي، إن لم يصبح في التعريف الأمريكي "وسيلة إرهابية" لأنها قد تسيل دم جندي بعدما يطلق الرصاص ليقتل من يقتل.

"منيو فتح السياسي"، تجاهل بشكل مثير تقرير الأمم المتحدة الذي حدد بوضوح كامل أن جيش الاحتلال هو من اغتال الشهيدة شيرين أبو عاقلة، ما يبدو أنها "خطوة حسن نوايا" تقدمها الى الرئيس الأمريكي بايدن.

"منيو فتح السياسي"، زرع بذور انتقال من عهد الى عهد سمته الرئيسية "شرعنة" كل الشراكة القادمة إقليميا مع دولة الكيان، وإنهاء دور منظمة التحرير ولجنتها التنفيذية السياسي، وتحويلها الى "وكالة خدمات مقلصة التأثير".

"منيو فتح السياسي"، الهدية الكبرى لمحور يتشكل بسرعة تحت الراعي الفارسي لاستبدال الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني بـ "محور مقاومة"، وهمي الحضور خادع المسمى باطني الهدف...

فتح التي في خاطري كانت، فقدت بوصلتها التي بها قادت ثورة ومنظمة وسلطة وكان لها قيادة دولة...

ملاحظة: يبدو أن "محور الغرب" بقيادة رأس الحية أمريكا وذيلها بريطانيا بدأ يستعد لما بعد نصر روسي ليس ببعيد...اليهودي بلينيكن بيقلك مش ضد تسوية فيها..الأهبل جونسون بيحذر من "سلام سيء"..أوروبا بدأت تصرخ حرا وبردا...الصراحة رغم كل سواد حالنا الفلسطيني والعربي بس حلو نسمعهم هيك!

تنويه خاص: نائب الأمين العام الجديد للشعبية جميل مزهر يسجل أنه أول مسؤول فلسطيني ركز جهده لزيارة أهلنا في كل مخيمات لبنان..مفترقا عن شخصيات فصائلية اختارت نشاطا ضارا وطنيا لخدمة طرف يصيب أهلنا بخراب ومخاطر كبيرة.

"موسم هجرة قيادة حماس السياسية" من غزة الى الدوحة!

كتب حسن عصفور/ لعل المسألة التي تستحق النقاش الوطني، وليس الحزبوي الحمساوي، "الهجرة المفاجئة" لقيادة حماس السياسية بعد مؤتمرها الأخير، من قطاع غزة الى الدوحة وإسطنبول، وبدأت وكأنها تعيد ترتيبات صفوفها لمرحلة مستجدة، تتطلب خروجها.

وللمرة الأولى تقدم حركة حماس على مثل تلك الخطوة، بتهجير قيادتها السياسية، دون ان تتقدم بأي توضيح أو شرح حقيقي لتلك "الخطوة"، التي تحمل كثيرا من الغموض وتفتح "نفق الشك السياسي"، خاصة بعد تصريحات رئيس وزير قطر السابق حمد بن جاسم، مهندس تنفيذ انقلاب الحركة يونيو 2007، حول الدور القطري في دفع حماس للدخول في الانتخابات بناء على طلب أمريكي وإسرائيلي.

بعد عودة العلاقات التركية الإسرائيلية الى "حميمها الخاص"، تم محاصرة وجود قيادة حماس وعناصرها في إسطنبول، ومنعوا من الحديث الإعلامي أو اجراء أي نشاطات علنية صريحة، ما أجبرهم على التمركز الكامل في قطر، لتصبح تحت رحمة الموقف الأمريكي – القطري، وبالتأكيد الإسرائيلي بشكل ما.

خروج قيادة حماس السياسية من قطاع غزة، لا يمكن اعتباره "قضية أمنية"، تحسبا من مخطط اغتيالات ما، خاصة وأن الخارجين لم يكن بينهم ما له علاقة بالعمل العسكري، فيما القيادة العسكرية بكاملها لا تزال في قطاع غزة، ولذا لا مجال للاختباء خلف ذريعة "امنية"، تبريرا للهجرة المفاجئة.

خروج قيادة حماس السياسية من قطاع غزة لا يمكن اعتباره حاجة تتطلبها طبيعة المرحلة والاتصالات الخارجية، فتلك باتت ذريعة تستخف بالعقل الفلسطيني، فمن حيث المبدأ كانت الاتصالات تجري دون "هجرة طوعية"، وكان لها ان تستمر مع السفر وقت الحاجة، في ظل علاقتهم مع الشقيقة مصر، يخرجون ويدخلون وقتما يطلبون وبترتيبات خاصة جدا، دون أدني معاناة وفي زمن قياسي بين غزة ومطار القاهرة.

خروج قيادة حماس السياسية من قطاع غزة، لا يمكن اعتباره ضمن مرحلة تعزيز علاقتها بدول وأطراف، تستوجب ذلك، خاصة بعدما "أكمل" رئيس الحركة إسماعيل هنية كل ما في جعبته من زيارات، وعاد لزمن الاتصال الهاتفي، الذي يمكنه القيام به من غزة.

خروج قيادة حماس السياسية من قطاع غزة، يرسل رسالة سلبية جدا للشعب الفلسطيني، من حيث التوقيت والمكان، حيث تتصاعد حركة الفعل التهويدي خاصة في القدس والحرم القدسي، وحركة إرهابية متزايدة من خلال اعدامات ميدانية يومية، كانت تتطلب تفاعلا مباشرا، وليس بث "رسائل عبر التواصل الاجتماعي"، وكأن شكل المقاومة انتقل من فعل الى فعل افتراضي.

جاء اختيار قيادة حماس السياسية بكامل أعضائها الدوحة مقرا مركزيا وحيدا، توافقا مع الخطة المستقبلية التي بدأت في التحضير، ودعا لها علانية بن جاسم بمطالبة الرئيس محمود عباس بالاستقالة، وأطلقوا حملة باسم شخصيات ترتبط مصالحها بمؤسسة إعلامية قطرية، وتحت انكشاف فضيحة الحملة تم توقفها العلني، وسحب ممولها علاقته بها، دون أن تتنكر الحكومة القطرية لدعوة الشيح بن جاسم.

خروج قيادة حماس السياسية من قطاع غزة الى جوار القاعدة الأمريكية، وفي ظروف حياة لم تعد مجهولة أبدا، يفتح كل "أبواب الشك السياسي"، أنها دخلت عمليا في ترتيبات المشاركة في "صناعة البديل" وليس "البديل الموازي" لدور حركة فتح في المرحلة القادمة، أو ما بات يسمى بـ "مرحلة ما بعد عباس"، بات "المهمة المركزية" لها في المرحلة الراهنة.

ويتوافق ترتيبات القادم مع ملاحظة غياب أي دور أو مشاركة بالفعل الكفاحي بالضفة والقدس، وتطوير علاقة حكمها في قطاع غزة مع دولة الكيان العنصري، عبر مسلسل ترتيبات العمل والتصاريح وتعزيز آلية حراسة السياج الفاصل، ومنع أي نشاط أمني من قطاع غزة، بما فيها المسيرات قرب السياج، لتأكيد أنها "القوي الأمين" لحماية ما يتم الاتفاق عليه مستقبلا في مراسيم المطلوب دورا ومهمة.

وجود قيادة حماس السياسية، بمن فيهم المنتخبين من قطاع غزة في قطر، رسالة لا تحتمل التأويل بأن هناك "دفرسوار سياسي" على الأبواب يتم بعيدا عن الرسمية الفلسطينية، وعبر أدوات مستحدثة، تبدأ قصفة "الشرعية القائمة" وخاصة حركتها المركزية حركة فتح، بكل الأشكال والمظاهر، وعبر قنوات متعددة، تحضيرا لما يتم صناعته، مستغلين ما أصابها من جروح سياسية دامية.

لم يكن مصادفة أن أعلنت بلاد فارس تشكيل ما أسمته "محور القدس"، دون أن يكون له أي دور في معركة القدس، لكنه الغطاء "الشرعي" والقناة الجديدة التي يتم من خلالها تجهيز "البديل الرسمي" لمنظمة التحرير وقيادتها الراهنة، على الطريقة "العراقية".

ملاحظة: الإسلاموي منصور عباس محتار كيف يأمن أصوات لعدم سقوط الإئتلاف الإرهابي الحاكم، عند التصويت على قانون "شرعنة الاحتلال"..الصراحة ما مر أوقح من هيك حتى روابط القرى ما وصلت لهيك نذالة..مع "الإسلامويين" صعب تقدر تغمض عينيك من "مفاجآتهم"!

تنويه خاص: تقرير صحيفة عبرية عن استخدام حماس للجبهة الشعبية في تمرير خطتها البديلة، يستوجب رد منها بدل الصمت.. لأنه هيك بيصير "الصمت علامة رضا"!

مؤشرات "فتنوية" تطل برأسها في الضفة المحتلة..فحاذروها!

كتب حسن عصفور/ مع تسارع حركة "تجاهل" القضية الفلسطينية إقليميا، وانعكاس ذلك مقابلا بتعزيز مكانة دولة الفصل العنصري، دون أن تجد فعلا رسميا وشعبيا من أهل القضية الوطنية، تحاول قوى العدو القومي، فتح جبهات خاصة في "الداخل الفلسطيني"، لتصبح أدوات ابعاد عن خلق حالة تفاعل مناهض لحركة "التهميش"، التي تصيب القضية المركزية للعرب (سابقا).

وبعد 15 عاما من الانقلاب – الانقسام – الانفصال في الواقع الفلسطيني، وما أنتجه من تكريس المشروع التهويدي – التوراتي، ومنح الكيان "انتصارات تاريخية" في مشروعها الذي اصطدم بجدار الفعل الوطني ما قبل 2005، تبحث ذات أطراف الفعل الانقسامي، ومحورها أمريكا والكيان وذات الأداة العربية المستخدمة لتسهيل تمرير ما يراد، عن فتح "نفق جديد" في الجدار الفلسطيني في الضفة والقدس، بعد نجاحها "الخيالي" في قطاع غزة.

مشروع فتنة داخلية تم صناعته، وجهزت أدواته عبر شبكات إعلامية تفوق موازنتها موازنة فصائل بكاملها، تنتشر في كل زاوية بالضفة والقدس، وطبعا ممتدة الى القطاع، تستغل "نقابا وطنيا" لتنفيذ فعلا غير وطني، شبكات ومؤسسات باتت معلومة تماما، وتعمل بتسهيلات تستحق المساءلة الوطنية.

مؤسسات - شبكات تمكنت من استغلال مظهر الاحتلال، خلال فترة قصيرة جدا لا تقاس بزمن النشأة ولا مكونات العمل، لتعبر نحو تنفيذ "مشروعهم الفتنوي" الحقيقي المتسارع بطريقة تضع كل علامات الاستفهام: هل ستدخل الضفة والقدس مرحلة التناحر الذاتي في زمن التهميش العام للقضية الوطنية.

وبعيدا عن تحديد شواهد الفتنة غير المخفية، وكان آخرها قضية شهيد جنين، عندما سارعت أحد تلك الشبكات المؤسسة لخدمة نشر الفتنة الداخلية، بنسبه الى فصيل وذكره دون الشهداء الآخرين، مع أنه ليس منهم بتاتا، ولا صلة لهم بأي من الشهداء، لكن ذلك لم يكن "خطأ ساذجا"، بقدر ما كان حرف النقاش الوطني، من جريمة حرب ترتكبها قوات الاحتلال الى هوية شهيد، واستجلاب رد وتوضيح، فيصبح الحدث "هوية الشهيد" وليس "الحدث الجريمة"...

خدمة تعيد بالذاكرة ذات الفتنة التي خلقتها شبكة شقيقة لذات الشبكة المقسمة للشهداء بكذب مفضوح، عندما حاولت استغلال جنازة الشهيدة شيرين أبو عاقلة الرسمية، لتفتح فتنة جانبية ونشر هتافات مصورة ضد السلطة وليس ضد القاتل...

تفاصيل ومؤشرات تتزايد يوما بعد يوم، وأفعال يتم صناعتها، مع تجهيز إعلامي كامل الأركان لها، وتعاون مؤسسات إعلامية وسياسية، محلية مع عربية وخارجية تعيد نشر نفس البيان المصدر من الداخل، دون تصويب الأخطاء المتسرعة به.

ويبدو أن كشف أجهزة أمن السلطة مخطط "المنجرة" في رام الله، وملابسات نفي من قام به في بدايته بل اعتبره اختلاقا، الى الاعتراف الرسمي، ولكن تحت "نقاب مقاومة الاحتلال" رغم غيابهم الكامل عن ذلك، قد يساهم بتسريع وتيرة "الفعل الفتنوي".

ولكن، ورغم افتضاح ملامح المخطط التخريبي الصريح المنفذ بـ "وعد استكمال حلم البديل"، الذي كان جزءا من ثمن "الانقلاب"، لا يجب أبدا أن تنزلق حركة فتح وجناحها المسلح (لو كان قائما بشكل مركزي)، الى رد فعل فتنوي على مخطط فتنوي، فحينها يكون المخطط المعادي حقق ما يريد، وتكتمل أركان العملية التآمرية.

ما نشر يوم الجمعة 17 يونيو 2022 شريط مصور، منسوبا لـ "كتائب الأقصى" يمثل سقطة سياسية كبيرة وخطيرة في آن، عندما وضعت "الكتائب" نفسها الحاكم الفعلي الذي سيضرب بيده من يراه يقوم بعمل فتنوي.

سقطة سياسية كبرى، يجب أن تتوقف فورا، لأنها وجه آخر لـ "المخطط الفتنوي"، هو بالضبط ما تريده قواه المحركة، نقل الأزمة الى الداخل عبر حالة فصائلية متناحرة...واعتراف صريح بفقدان السلطة وأجهزتها المختفة قدرتها وهيبتها على مواجهة ما هو خارج الوطنية الفلسطينية، تستبدل القانون بفعل لا قانون.

السلطة وأجهزتها، دون غيرها، من يحق له مواجهة الفتنة، وغير ذلك ليس سوى مشاركة بالفتنة، أي كانت النوايا الكامنة...خاصة وأن السلطة وفتح لا تعترف كثيرا بفعل الكتائب ضد قوات الاحتلال، فلما الاستخدام الخاطئ لقوة يفترض أن يكون سلاحها وفعلها ضد العدو القومي لا غير.

اللجوء الى الكتائب بديلا اعلان بالعجر العام، وعندها يجب على الرئيس محمود عباس مراجعة كل الأدوات القيادية لها، كونها فاشلة – عاجزة، لا تستحق الاستمرار كي لا يتكرر فعل "التسليم"، الذي حدث خلال الانقلاب اللاوطني في قطاع غزة.

مواجهة "الفتنة القادمة" يجب أن ينطلق من تقييم موقف تقوم به اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، لوضع رد شامل لا يرتكز على "البعد الأمني" خيارا وحيدا، بل رؤية شمولية تبدأ بنقاش وطني حقيقي مع المكونات خارج طرف الفتنة، ويبدأ حصارها مبكرا، نقاش خال من "الخداع السائد" طوال السنوات الماضية، بل يعيد الاعتبار لمفهوم علاقة شراكة وأن كانت اقل من شراكة زمن الخالد مؤسس الكيانية المعاصرة ياسر عرفات.

فتح، بصفتها ومكانتها ودورها التاريخي هي، قبل غيرها، من عليه وأد الفتنة عبر باب "شراكة وطنية"، تعيد الاعتبار للحقيقة السياسية التي شاركت هي في تغييبها، وساعدت تعظيم دور "البديل المنتظر"..وعليها أن لا تقع في فخ "الحل الأمني الكتائبي"، فتلك ما يريد العدو، قبل الأداة الخادمة...مبكرا تحركوا في الطريق الصواب قبل سقوطكم ثانية يونيو 2022 كما سقطتم يونيو 2007.

وللبعض الفصائلي...لا تدعو غيركم يتلاعب بتاريخكم...!

ملاحظة: تخيلوا أن دولة العدو لا تعرف من سيكون رئيس حكومتها بعد 4 أسابيع مع وصول الرئيس النعسان...ومع هيك تيه، ما لمسنا شحطة استفادة من هيك حالة من فصائل "القضية الوطنية"...يا حراااام مشغولين في الذات فالذات فالذات..ذات تذتكوا في مذبلة!

تنويه خاص: بدكوا الصراحة، حكي بايدن عن انه مش حيشوف بن سلمان "تيت تو تيت" بيكشف هزيمة مسبقة وارتعاش مبكر...صحتين عليك يا "سي إمحمد"!

هدايا حكومة بينيت التي يحرقها الانقسام وارتعاش" الرئاسة الفلسطينية!

كتب حسن عصفور/ ربما لم تمنح حكومة إسرائيلية "هدايا سياسية" في وقت قصير كما قدمتها "حكومة الثلاثي ونصف"، كان بالإمكان ان تعيد الاعتبار الشمولي للحضور الفلسطيني في المشهد العام، وتعمل على محاصرة دولة الفاشية الجديدة حصارا كان له أن يعيد رسم الخريطة الإقليمية.

ودون العودة لتفاصيل أحداث سابقة، جاء تصريح نائب وزير في الطغمة الفاشية الحاكمة "كاهانا"، ليقدم قوة دفع سياسية كبيرة للرسمية الفلسطينية، عندما قال "لو كان بإمكاني الضغط على زر وإرسال جميع العرب إلى سويسرا، فسوف أضغط..." وكي لا يتم تفسير خاطئ هذا نصه باللغة الإنجليزية: (Deputy Minister Kahana in the documentation: If I could push a button and hide the Arabs on express trains to Switzerland, I

would press - we were probably meant to exist here in some way).

تصريح يحمل كامل أركان العنصرية، ونموذج مكتمل لنظرية التطهير العرقي، لا يجب أن يمر مرورا وكأنه كلام وينتهي الأمر، فهو عنصر مركزي من التحالف الحاكم، وليس جزءا من المعارضة اليهودية، التي في غالبها عنصرية وفاشية تتنامى بقوة في السيطرة على المشهد الشامل بدولة الكيان.

تصريح كاهانا رسالة مباشرة الى الرئاسة الفلسطينية و"تنفيذية منظمة التحرير" للرد المباشر على ما ورد به، عنصرية وتطهير عرقي، باتخاذ خطوة عملية واحدة، قبل الذهاب لأخرى وفقا لمسلكية حكومة الإرهاب في المرحلة المقبلة، وهي سحب "الاعتراف المتبادل" دون انتظار لدراسة أو بحث أو تهديد، أو شكوى لأمريكا وبعض دموع تتحدث لو كان هناك عقاب لما حدث، رغم ان العقاب يجب أن يبدأ فلسطيني.

الرد المباشر على تصريح كاهانا بالتطهير العرقي للشعب الفلسطيني، لا يرد عليه بتعبير نحن ملح الأرض وهنا باقون فحسب، رغم القيمة الثقافية لتلك المفاهيم، ولكن الصفعة يجب أن تصل الى تلك الحكومة، والتي هي بالأصل تحتقر الرسمية الفلسطينية، وتلك مسألة لم تعد مجهولة ولا سرية، فقد أعلنها راسها الفاشي المتلعثم بينيت، والراقص السياسي الجديد لابيد.

وكي لا ينتظر البعض اعتذارا قد يأتي تحت "ضغط ما" لامتصاص غضب ما، فتلك الأقوال هي الثقافة الحقيقية لغالبية مكونات دولة الفصل العنصري، لا يتعاملون مع الفلسطيني شريكا وجارا، بل خادما وتابعا لو سمح له البقاء.

الرئيس عباس، لو مرت تلك التصريحات دون رد سياسي فاعل يعيد الاعتبار لما كان يوما "هيبة القيادة السياسية"، التي تمنح الشعب طاقة فعل ومواجهة، فسيكون مردودها السياسي طاقة لكل "أعداء منظمة التحرير" والقضية الفلسطينية، ويصبح النهش بها "مشروعا" لكل قزم سياسي وعنصري ومنتظر الوراثة التي يعتقد أنها توشك أن تصل اليه مكافأة سياسية، بعد "الخدمات الاستراتيجية" التي قدمها للعدو القومي.

تصريحات الفاشي العنصري الصغير كاهانا، لا يجب ان تمر بتصريح بليد، أو تغريدة تائهة المسار، بل بخطوة تؤكد أن لهذا الشعب درع يحمي حقوقه، وأن الظن بأن أظافره تقلمت بفضل هدايا الانقسام، فهو مخطئ، ولذا الرد الأولي يجب أن يمر عبر بوابة تعليق الاعتراف وخطوات تفصيلية لتعزيز مكانة الدولة على حساب السلطة، التي انتهى أجلها منذ زمن بعيد، وعمليا منذ 2012.

مرور تصريح الفاشي – العنصري مرورا عابرا يصبح عامل تحفيز لتسريع عملية الاستبدال التي تجري على قدم وساق في المطبخ الأمريكي – الإسرائيلي بمساعدة خادم من بني جلدتنا.

فرصة تاريخية منحها الفاشي – العنصري للرسمية الفلسطينية لتكسر "قيد الخوف" الذي طال أمده، وأصبح يمثل "قيدا" على المواجهة الشاملة، وسمح لمن يمثلون سرطان سياسي في جسد القضية الوطنية العمل بقوة لإكمال "التدميرية الكيانية"، التي زرع الخالد حجر أساسها الأول يوم 4 مايو 1994، قبل أن تبدأ "الردة الوطنية" لهدمها يوم 14 يونيو 2007.

تخيلوا فقط أنتم، لو قال أحد أعضاء قادة فتح وليس تنفيذية المنظمة، على اليهود القادمين ان يعودوا الى حيث أتوا، ما هو رد فعل حكومة الطغمة الفاشية في تل أبيب وراعيها الأمريكاني..قارنوا وعليه قرروا لو لديكم قدرة القرار الوطني.

سحب "الاعتراف المتبادل" سيكون صفعة مركبة التأثير والهدف..فرصة منحها فاشي صغير لا يجب ان تذهب مع رذاذ الكلام.

ملاحظة: لماذا تصر "فصائل غزة" أن تمارس دور الوصي على الحركة الوطنية..هل تعتقد أن حكم حماس الإخواني الانفصالي قاعدة انطلاق لتمرير وصايتها..بجد غريب، خاصة أنكم خدمتكم عدو الشعب بما قلتم يوم 29 مايو ومسيرة الأعلام..حاولوا تتعلموا الصمت فهو لكم "فضيلة وطنية".
تنويه خاص: "واشنطن بوست" نشرت تحقيق جديد عن اغتيال شيرين، دققت أكثر من 60 مقطع فيديو ومشاركات وصورة، وتفحصت المنطقة مرتين وأجرت تحليلات صوتية لأصوات إطلاق النار..لتقرر أن القاتل جندي من جيش المحتلين..طيب ممكن ترسله "الرسمية" الى بلينكن.. بلكن يخرس ويبطل يقول تحقيق شفاف..هاي تحقيق أمريكاني خص نص يا برام!

هل تعتذر أمريكا ووزيرها بلينكن لفلسطين وروح "شيرين"!

كتب حسن عصفور/ منذ أن أقدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي على ارتكاب جريمتها باغتيال الصحفية شيرين أبو عاقلة وإصابة الصحفي علي السمودي في جنين يوم 11 مايو 2022، حاولت الولايات المتحدة ووزير خارجيتها اليهودي بلينكن، دفع كل المؤشرات عن اتهام دولة الكيان مرتكبة جريمة الحرب الميدانية.

أمريكا ووزيرها، رفضت كل ما تم نشره عبر مؤسسات إعلامية أمريكية كبرى، بل الأهم فيها، من سي أن أن، واشنطن بوست، وكالة اسوشيتدبرس ونيويورك تايمز، ومنظمات خاصة بحقوق الإنسان، استخدمتها منذ الخمسينيات سلاحا سريا للقيام بأنشطة تخريب داخل المنظومة الاشتراكية، كالعفو الدولية وهيومن رايتس ووتش، أعلنت عبر تقارير محققة بأن قاتل شيرين هو جيش دولة الكيان العنصري.

في 7 يونيو، خرج الوزير الأمريكي بلينكن، ليقول رداً على سؤال عن سبب عدم مساءلة إسرائيل عن مقتل الصحفية أبو عاقلة: "أنا آسف، مع كل احترامي، لم يتم التثبت منها بعد"، "نحن نتطلع الى تحقيق مستقل وموثوق به. وعندما يحصل هذا التحقيق، سوف نتبع الحقائق حيثما تقودنا. الأمر بهذا الوضوح".

كلام كان صارخا بالنفاق والكذب وحماية القاتل، معتقدا أنه لن يتم يوما كشف الحقيقة، حتى جاء تقرير مفوضية حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة يوم 24 يونيو 2022، ليضع رصاصة قتل شيرين على طاولة العدالة، ويعلن أن القاتل ولا غيره هو جيش الاحتلال.

التقرير الأممي، حدد الاتهام بشكل قاطع لا يوجد به احتمالية من هناك وهناك: "لقد انتهينا في مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان من رصدها المستقل للحادثة. جميع المعلومات التي جمعناها - بما في ذلك المعلومات الرسمية من الجيش الإسرائيلي والنائب العام الفلسطيني - تتفق مع النتيجة التي مفادها أن الطلقات التي قتلت أبو عاقلة وأصابت زميلها علي السمودي جاءت من القوات الإسرائيلية، وليس من إطلاق نار عشوائي من قبل مسلحين فلسطينيين، كما ادعت السلطات الإسرائيلية في البداية".

التقرير ذكر تفاصيل واضحة، غير قابلة للتلعثم في الإشارة الى المجرم بعينه وهويته من جيش "دولة الأبرتهايد"، ما يجب أن يصبح مادة مطاردة فلسطينية رسمية وشعبية، خاصة وأنه يأتي من الجهة التي لجأت اليها أمريكا وتحالفها الغربي ضد روسيا بعد تدخلها في أوكرانيا، ومع كل قرار يخدمها كانت تخرج تشيد بتلك المنظمة المدافعة عن "حقوق الإنسان".

ولكن، وبكل وضوح لا يبدو أبدا، أن "الرسمية الفلسطينية" ستقوم بأي نشاط أو تحرك يحدث "تشويشا" على فرحها الكبير بقدوم الرئيس الأمريكي لزيارتها في رام الله، رغم أنها قد تذهب أدراج الرياح في آخر لحظات الحضور، بفعل فاعل لن يكون مجهولا، وعندها تكون كمن "خسر الجلد والسقط"، ما سيضعها في قفص الاتهام أمام شعبها المنتظر تحركا حقيقيا جادا ليس لمحاسبة فاشيي العصر فحسب، بل للحد من جرائمهم اليومية ضد أهل فلسطين، وسط فرجة من يفترض أنه "درع الشعب القانوني وسيفه السياسي".

كان معيبا جدا، ان تتهرب الرسمية الفلسطينية من دورها عبر تهريب الرصاصة الى القناة القطرية، وكأنها تعلن رسميا تخليها القانوني عن متابعة ملف اعدام شيرين ونقله الى قناة قطر، التي كانت تعمل بها الشهيدة، إجراء يؤكد هروب صريح من مواجهة أمريكا، التي رفضت تحميل دولة الكيان وجيشها مسؤولية عملية الاغتيال.

تقرير مفوضية حقوق الإنسان، سيكون محرجا أكتر للرسمية الفلسطينية من الإدارة الأمريكية، بعدما حاولت الهروب مما يجب القيام به دورا وفعلا ومطاردة، ولكنها تنازلت "طواعية مرتعشة" أو "ترضية مالية" عن حق فلسطين في دم شيرين الى "القناة القطرية"، التي أعلنت رسميا يوم 16 يونيو بعدما كشفت "الرصاصة المهربة لها من رام الله"، بأنها ستلاحق إسرائيل أمام "الجنائية الدولية".

تقرير مفوضية حقوق الإنسان، لا يجب ان يمر مرورا عابرا، وكأنه خبر إعلامي وليس وثيقة إدانة كاملة الأركان لتحديد القاتل مرتكب الجريمة. لأن الصمت عليه وعدم التفاعل الحقيقي معه يمثل "شراكة" في اغتيال شيرين مرتين، وتشجيعا لمزيد من عمليات اعدام لم تتوقف.

الرسمية الفلسطينية عليها الانتفاض والجري بكل ما تبقى لها من "طاقة" لتحقيق مكسب ما، قبل أن يذهب ريحها السياسي بـ "ترويضها" عبر مسكن أمريكي ينتهي مفعوله بعد زمن، وعندها ستكون كمن "خسر بلح الشام وعنب اليمن" ...والقانون لا يحمي المغفلين!

ملاحظة: أن يمر أول اجتماع لتنفيذية منظمة التحرير بعد قرار الرئيس عباس حول امين السر، دون مناقشته فذلك قمة "الاستحمار السياسي" للشعب الفلسطيني..وتأكيد أن "الهَرم" طال نخاعها..سلاما لروحها وقريبا سنقرأ لها فاتحة الرحيل!

تنويه خاص: مشهد هنية ووفد حماس مع نصرالله يمثل وصمة عار سياسية، لن تزول من ذاكرة الفلسطيني... كيف تذل المصلحة محتاجها...صورة بمليار كلمة وصفا لحال خاطفي قطاع غزة وناشري "مكذبة المقاومة"!

هل نجحت "رشوة" أمريكا بامتصاص "غضب" الرئيس عباس؟!

كتب حسن عصفور/ مع بداية شهر يونيو 2022، انتشرت تصريحات للرئيس محمود عباس، أنه لن يقبل باستمرار الوضع الحالي، بعدما أغلقت دولة الكيان كل سبل أمام "حل الدولتين"، وأوغلت في سياسة القتل والاعتقالات والنشاط الاستيطاني، وهدد بصوت واضح، أنه سيذهب لاتخاذ "قرارات صعبة" بتنفيذ قرارات المجلس المركزي.

ورغم أن الرئيس لم يحدد "خيارا واحدا" من تلك الخيارات التي رسمها المجلس المركزي منذ عام 2015، لكن "نبرة" الغضب كان أعلى مما سبقها من "تهديدات"، فسارع وزير الخارجية الأمريكية بالاتصال هاتفيا بالرئيس عباس، وأرسل وفدا "برقيا"، ثم تبعه الممثل الدائم للعلاقات مع الفلسطينيين هادي عمرو.

ويبدو، أن "المناورة الأمريكية" حققت نجاحا أسرع من التوقع، بعدما قدمت "رشوة سياسية" بتغيير مسمى "وحدة شؤون الفلسطينيين" في الخارجية الى

"مكتب شؤون"، ولم تعد جزءا من سفارتها بدولة الكيان، مع بعض "وعود" جديدة مقابل ان لا يذهب الرئيس أبعد من القائم.

"الرشوة الأمريكية" تحمل في طياتها ليس خطر "كبح جماح" تنفيذ قرارات المركزي الفلسطيني فحسب، بل هي خطوة مسمومة لتكريس "شرعنة القرار الأمريكي" بالاعتراف بالقدس عاصمة لدولة الفصل العنصري، وبالتالي شطب البعد التفاوضي حول "القدس الموحدة"، وتلك مسألة ما يجب أن تغيب عن الرئيس وفريقه، خاصة وأن أمريكا ذاتها لم تسحب اعترافها، كما دولة الكيان، باتفاق اعلان المبادئ 1993، الذي أكد وجوب التفاوض على "القدس الموحدة"، وليس شرقها، كما كرست الخطوة الأمريكية الأخيرة.

تراجع الرئيس عباس خطوة الى الوراء عن "التهديد الغاضب"، سيصبح أداة استخدام سياسي لأعداء المشروع الوطني، بمسارعة العمل لاستغلال التردد والارتباك ليس في الموقف العام، بل في اتخاذ خطوات تمثل "سياج حماية" المشروع وأداته منظمة التحرير الفلسطينية، المصابة بوهن وعوار لا يمكن لها أن تنهض للتصدي لأطراف المناورة وهي في حالتها الراهنة.

تراجع الرئيس عباس عن "التهديد الغاضب"، سيزيل كل مصداقية عن أي "تهديد جديد"، وسيبدو أنه كلام من أجل الاستجداء وليس التصدي الحقيقي، ما يمثل قوة دفع للمتربصين بردم تاريخ الثورة والقضية واستبداله بتاريخ مسخ مشوه، لتكريس "التهويد والتوراتية" على حساب القضية الوطنية الفلسطينية، مقابل ثمن لن يزيد عن ثمن الانقلاب الأول.

تراجع الرئيس عباس عن "التهديد الغاضب"، رسالة لن تتركها دولة العدو تمر دون استغلال بالحد الأقصى لتمرير أخر "مداميك" تهويد القدس والحرم القدسي، ووضع حجر الأساس لبناء هيكلهم، لن ينفع معه كل "العويل التهديدي" بأن ذلك سيشعل "حربا دينية"، ويحرق الأخضر واليابس، كلام أصبح سماعه تجسيدا للسخرية المطلقة.

تراجع الرئيس عباس عن "التهديد الغاضب" رسالة لحكومة "الفاشية الجديدة" في تل أبيب، بأنها حققت بعضا من هدفها السياسي نحو حصار كامل للرسمية

الفلسطينية، وشل قدرتها عن حراك كان له أن يضعها في "قفص الارتباك"، والرد على ما سيكون.

تراجع الرئيس عباس عن "التهديد الغاضب" رسالة سلبية لشباب حركة فتح، الذين يعيشون زمنا، ربما هو الأصعب في تاريخ "أم الجماهير"، وسط عثرات داخلية وتوترات وتشرذم أصاب بعضا منها، وبحثا عن "محاصصة" لما سيكون مستقبلا، رغم أنها الحركة التي تدفع ثمنا في مواجهة سلطات الاحتلال أضعاف لغيرها، المعتاشين على "مقاومة الذباب الإلكتروني"، دون أن يقدمون جريحا، بل يشاركون تآمرا.

تراجع الرئيس عباس عن "التهديد الغاضب"، رسالة للدول العربية من أي التزام بالمواجهة التي كان يفترض أن تكون، لو أكمل الرئيس عباس "حركة الغضب" بخطوات سياسية محددة.

وكي لا يخسر الرئيس عباس كل ما تبقى له "رصيدا سياسيا"، عليه أن يتخذ "خطوات قصيرة" تعطي لغضبه بعضا من صدقيه، وتبقى على أدوات الاستخدام لغيرها ممكنا، ويربك بها "مشهد الركون – البلادة" القائم، خاصة وأن حكومة الإرهاب في تل أبيب قدمت له كل مبررات لها.

خطوات قصيرة، لن تذهب لفتح معركة كبرى، وبعد رفض الفاشي بينيت لقاء الرئيس عباس منها:

* وقف الاعتراف بدولة الكيان وفقا لرسالة "الاعتراف المتبادل" حتى تعود الى الاعتراف بالممثل الشرعي.

* الغاء استخدام "السلطة الفلسطينية" من كل الأوراق الرسمية والمعاملات، وتصبح دولة فلسطين، دون أن يذهب الى إعلان مباشر "دولة تحت الاحتلال"، ويمكن يتم تأجيلها الى حين زمن سياسي متفق عليه وطنيا.

* اعتبار الحكومة حكومة لدولة فلسطين، وليس حكومة سلطة.

* اعتبار المجلس المركزي، برلمان الدولة وهو "المرجعة القانونية التشريعية" لدولة فلسطين الى حين.

* إعادة النظر كليا في آلية التنسيق الأمني والمدني، بما يعيد الاعتبار لمفهوم "الندية السياسية"، أي لا توجد "خدمات مجانية".

* وقف الاتصال بالممثلين الأمريكان الى حين رفع منظمة التحرير من "قوائم الإرهاب"، وهذه ليس مسألة يتم التعامل معها بـ "نطالب" بل يجب اتخاذ قرار محدد بذلك.

"خطوات صغيرة قصيرة" ليس وفق المطلوب تنفيذه من قرارات "فك الارتباط"، لكنها تعيد الاعتبار لمصداقية الرسمية بأنها بدأت العمل نحو ما قررت، وتسير وفق معادلة "اللا صدام الشامل"، نحو إعلان دولة فلسطين، دولة تحت الاحتلال على طريق تثبيت عضويتها عاملا وليس مراقبا في الأمم المتحدة.

دون ذلك، الطريق يصبح مفتوحا ومشرعا أمام نهاية تاريخ وطني واستبداله بتاريخ مسخ جديد، من قوى بلا تاريخ في المشروع الوطني.

ملاحظة" كشفت "غزوة القرية البدوية" لقوات أمن "حكم المرشد" في غزة، فضيحة سياسية مضافة لهدم البيوت، عندما حاولت استنفار قطيعها لحماية "مشروعهم" من "العدو"..حكومة ترى أهل غزة عدوها ليست سوى "حكومة لقيطة"..زمنها لن يطول!

تنويه خاص: خلال تواجدها للمشاركة في مهرجان بأندونيسيا، أقدمت ملكة جمال فلسطين "لورين امسيح" على ارتداء زي أسرى القضية في سجون الاحتلال، في خطوة سياسية – إعلامية فاقت آلاف الكلمات المبعبعة..لورين أكدت أن "الفلسطنة" جين وليس هوية فقط!

هل نجحت إسرائيل بـ "كي وعي" الفلسطينيين حول المسجد الأقصى!

كتب حسن عصفور/ منذ انتهاء المواجهة الكبرى بقيادة الخالد ياسر عرفات، التي انطلقت من القدس رفضا لتدنيس مقدسها الوطني والديني، من قبل الفاشية اليهودية ورمزها شارون استشهد يومها الأول 28 سبتمبر 13 مدافعا عن شرف الوطن، بدأت حكومات الكيان العنصري، على خلق معادلة اقتحام الحرم القدسي،

بأشكال مختلفة وطرق متنوعة، وتمكنت خلال 17 عاما من ترسيخ واقع جديد في القدس، مسجدا وحرما ومحيطا.

خلال زمن السلطة الوطنية الأول، لم يكن مسموحا لأي يهودي أن يقتحم أو يدنس المسجد الحرام، خاصة بعدما حاول رئيس الطغمة الإرهابية نتنياهو جس نبض السلطة عام 1996، بفتح بوابة نفق لتنطلق أول هبة شعبية – مسلحة ضد دولة الكيان وقواتها الاحتلالية، ليتراجع بعدما دفع الثمن فعلا، وليس ادعاءا، وتوقف ومن تلاه عن أي محاولات لتجريب السلطة الفلسطينية.

منذ 2005، وحتى تاريخه أصبح اقتحام الفرق الاستيطانية الإرهابية اليومي للمسجد الأقصى وساحات الحرم القدسي، وحواليه، وكأنه حدث معتاد خال من رد الفعل الذي كان يمكن ان يكون، ولعل المواجهات تقتصر في مناسبات محددة، حاولت منع تأكيد "تهويد المكان"، في أكثر من فترة زمنية، لكن ذلك لم يمنع من فرض واقع جديد، لتكريس ما يعرف بتعبير "التقسيم المكاني – الزماني"، وكأن "التهويدية" أصبحت "حقا" يراد "شرعنته عبر تفاهمات خاصة، بدأت فعليا من خلال ما يعرف بـ اتفاق الكاميرات"، الذي مر بعثرات حتى تم بوساطة وزير خارجية أمريكا في حينه كيري بين الأردن وإسرائيل.

موضوعيا، يمكن ملاحظة، دخول شبه يومي للإرهابيين المستوطنين بحماية قوات الاحتلال، وتحول من كونه حدث توتيري ومقدمة لمظهر من مظاهر "الغضب" الى التعايش الواقعي مع تلك الظاهرة، ما يرسخ مفهوم التقاسم، الذي كان يمثل أحد "المحرمات الوطنية" ذهب مع "ريح الصوت العالي"، وانتقل الأمر من خطر الاقتحامات وأثرها على واقع الحرم القدسي، الى انتظار مرحلة وضع "حجر الأساس لهيكلهم" بعدما أوشك "النفق" - كان سبب أول هبة في عهد السلطة 1996 – على الانتهاء وقرب افتتاحه الرسمي.

لم يعد يفاجئ الفلسطينيين وكل ملاحقي الأخبار اليومية، اقتحام المسجد الأقصى، وتلك المسألة التي أراد نظام الأبرتهايد في تل أبيب ترسيخها، واعتبارها خبرا اعتياديا، ونجحت بشكل كبير، وربما بشكل نهائي، بـ "كي وعي الفلسطينيين" أولا و"العرب والعالم ثانيا"، حول التعامل مع تلك الظاهرة الأخطر كونها بوابة تهويد لساحة البراق وجدارها، وفتح الباب لتغيير ملامح منطقة القدس.

خطورة "كي الوعي"، أنها تفقد جزءا هاما من المواجهة والتعبئة الوطنية للخطر الحقيقي الكبير، الذي تخطط له "اليهودية التوراتية والسياسية" فيما يتعلق ببناء الهيكل ليصبح هو رمز القدس وعلامتها المميزة، الى جانب فرض "حقيقة جغرافية" جديدة، تلغي رمزية المسجد الأقصى وكنيسة القيامة.

لعل الاختبار الأبرز لفرض "كي الوعي" جاء يوم 29 مايو "غزوة الأقصى"، حيث فرضت البعد التوراتي على المكان من خلال ما سمي بـ "مسيرة الأعلام" بخط سيرها مواقعا وبطقوس ممارسة تعلن أنها جزء من "البعد التوراتي" الذي يراد فرضه، وخرجت دولة الفصل العنصري بمكاسب رآها رأس الحكومة الإرهابية بينيت بـ "التاريخية"، أكدت ان "القدس موحدة ولن تقسم".

كي الوعي حول القدس تهويدا واقتحاما، لم يعد يتأثر ابدا بـ "رشقات التهديد الصاروخي الكلامي اليومي" من فصائل شكلت موضوعيا الستار العملي لفعل التهويد في القدس، سلوكا ومواقفا.

هل تتحرك بعض قطاعات الشعب الفلسطيني، وخاصة أهل القدس بصفتهم رأس حربة حماية المقدس الوطني – الديني في عاصمة فلسطين ورمزها، نحو عمل يعيد الاعتبار لما كان قبل عام 2000، لمنع ما هو قادم من تمرير "المشروع التوراتي – التهويدي" في القدس..تلك هي المسألة التي لا يجب أن تصاب بـ "خمول فكري" عبر "كي وعي من زاوية أخرى!

ملاحظة: قبل عامين، غادرنا د. رمضان شلح شخصية فلسطينية من طراز خاص، كان أمينا عاما لحركة الجهاد، لكنه لم يكن بفكره ورؤيته أسيرا لصندوق الفصيل الذي يقود...لعله كان الأبرز ثقافة وقدرة على التفكير السياسي بما يخدم القضية الوطنية دون حسابات "حزبوية"..سلاما لك يا صديق ..سلاما لك يا رفيق التفكير اللامقولب.

تنويه خاص: إعلام "محور الفرس" بدأ في استهداف حركة فتح بصناعة اشاعات من كل الأصناف..الطريف كيف أن وسائل دولة العدو تسارع في نشرها وتعميمها وكأنه حقيقة..تكامل وتنسيق لما يريدون أن يكون "بديلا" للتاريخ الوطني بمسخ جديد!

هل يجرؤ مسؤول أمريكي بوصف بينيت بـ "قاتل" كما "بن سلمان"؟!

كتب حسن عصفور/ في تصريح يبدو مفاجئا، قال النائب الديمقراطي آدم شيف رئيس لجنة الاستخبارات في الكونغرس الأمريكي، أنه لا يجب على الرئيس بايدن أن يزور السعودية، ويذهب ليصافح ولي العهد محمد بن سلمان، لكونه أمر بقتل مواطن أمريكي هو جمال خاشقجي.

وقال شيف "إلى أن تقوم السعودية بتغيير جذري فيما يتعلق بحقوق الإنسان لا أريد أي علاقة معه".

ربما، يبدو أن الكلام نابع حقيقة من "الإيمان" بحقوق الانسان، ورفضا لاغتيال صحفي معارض لنظام الحكم،، الذي يمثل مجموعة واسعة من أعضاء الكونغرس، الى جانب موقف بايدن نفسه، قبل أن يصبح رئيسا، وقبل أيام من كلام شيف، في يوم 2 يونيو 2022، أكدت المتحدثة باسم البيت الأبيض، كارين جان بيير، أن كلام الرئيس جو بايدن حول أن "السعودية منبوذة وستدفع الثمن"، "لا يزال قائما" مما أثار تفاعلا في ضوء زيارته المتوقعة إلى الرياض، لكن الحقيقة غير ذلك تماما.

المفاجئ في الحرب السياسية الأمريكية على السعودية، وتحديدا بن سلمان، تسارعت واتسعت بعد مقابلته مع صحيفة "أتلانتيك"، في مارس 2022، التي قال فيها أنه لا يهتم كيف يفهمه الرئيس بايدن، وحدد مسار علاقات الاستثمار في المرحلة القادمة، ضمن تعددية قطبية مشيرا الى أهمية الصين، وتزايد الحركة الاستثمارية فيها بما وصلت الى 100 مليار دولار، بينما في أمريكا 800 مليار.

ومع حرب أوكرانيا، والتدخل الروسي، وقفت السعودية كغالبية الدول العربية معارضة لحرب أمريكا الخاصة ضد روسيا، ورفضت تطبيق العقوبات التي طالبتها دول الغرب، بل أنها والإمارات منعتا استخدام "أوبك بلس" كسلاح في مواجهة الغاز والنفط الروسي، ما أدى الى إعادة فتح ملف قضية مقتل خاشقجي.

لو كان الأمر حقيقة يتعلق بقضايا حقوق الانسان وعمليات القتل لمعارضين وملاحقتهم، سنعيد تنشيط ذاكرة شيف وأعضاء الكونغرس الأمريكي، بعمليتي قتل عمد، لمواطنين أيضا يحملون الجنسية الأمريكية، هما الفلسطيني الأميركي

عمر أسعد الذي تم إعدامه بيد قوات الاحتلال الإسرائيلي في شهر فبراير 2022، وحينها طالب عدد من أعضاء الكونغرس التحقيق في تلك الجريمة...بل بعضهم اعتبرها جريمة عنصرية، وذهب السؤال والوصف في مهب الريح.

وفي 11 مايو 2022، أقدم جيش الاحتلال على اعدام الصحفية الفلسطينية الأمريكية شيرين أبو عاقلة ميدانيا، دون أن ترتكب أي فعل يستوجب ذلك، سوى أنها فلسطينية تبحث فضح جرائم المحتلين، فتم اعدامها على الهواء، ولم يبق مكان في العالم دون أن يدين تلك الجريمة باعتبارها جريمة حرب كاملة الأركان.

وأمام "الحرج الكبير" أُجبرت أمريكا، أن تدين الجريمة وتطالب بسرعة التحقيق، ورفضت كليا كل الوقائع والتحقيق الفلسطيني بأن القاتل هو الإسرائيلي...وبعد ضجيج الكلام "الغاضب" اختفت أمريكا من المسرح، وعادت "ريما الى عادتها" بتجاهل كل ما له علاقة بقتل الفلسطيني.

ودون فتح ملف كل جرائم حرب دولة الفصل العنصري، والتي كشفتها تقارير دولية ومنظمات حقوقية أمريكية ممولة من الحكومة المركزية، والتي استخدمت ولا تزال لترهيب خصومها عند الضرورة، وهي لا غيرها من تحدث عن جريمة "اغتيال خاشقجي"، هل يمكن لرئيس لجنة الاستخبارات شيف أو غيره من رؤساء اللجان في الكونغرس وصف رئيس حكومة الاحتلال نفتالي بينيت بـ "القاتل"، ويطالب بايدن أو غيره بعدم زيارة الكيان ومصافحته.

بالتأكيد، مثل هذا ذلك سيكون ليس "وهما سياسيا" فحسب، بل ربما يضاف الى رابع المستحيلات، لأنه عندما يحدث ذلك، بأن يخرج مسؤول أمريكي ويرى في رئيس حكومة الكيان، أو وزير منها بأنه "قاتل" ستكون أمريكا ليست أمريكا...

ولكن، لماذا يتجرأ هؤلاء على الدول العربية وحكامها، رغم انها تملك من أسلحة متعددة قادرة على أن تجبر أمريكا على "الركوع السياسي"، وليس "التهديد السياسي"، تلك هي المسألة، بأن الخلل الحقيقي يكمن في درجة "الجبن السياسي" في التعامل مع الإدارات الأمريكية، وخاصة بعدما سقطت نظرية "الحماية من الأعداء"، وفي ظل تعدد مراكز القوى العالمية، وأن تلك المكذبة سقطت تماما،

وخاصة بعدما أزالت كثيرا من "عقبات التصالح" مع دولة الكيان، وبهتان "البعبع الإيراني".

العدو الحقيقي للأنظمة وحكامها" هو الجبن السياسي" الذي بات وكأنه أصبح "جينيا" غير قادرين على مغادرة مربعه، فلو تمرد نظام بشكل حقيقي وليس عبر خطوات جزئية مرتعشة، على "الهيمنة الأمريكية" لتغيرت القيمة السياسية لها، وأصبحت قوى إقليمية ذات تأثير جوهري في صناعة القرار الدولي.

أقوال الناطقة باسم البيت الأبيض وكذا رئيس لجنة الاستخبارات حول السعودية وبن سلمان، لها ان تفجر حركة "غضب سياسي جذري"، لو كان لـ "الكرامة الوطنية" حضور، تجبر تلك الدولة اللاهثة على الخنوع...دونه سلاما بأن يكون لحال العرب قيمة ومقاما!

ملاحظة: النعسان بايدن أعلن حالة طوارئ استجابةً لتهديدات بعدم وجود قدرة كافية لتوليد كهرباء تلبي معدل الاستهلاك المتوقع للأمريكان..معقول أمريكا حتصير زي غزة، والكهربا عندها حسب جدول ساعات "قطع ووصل"... يا كريم نشوف فيكي يوم يا راس الحية!

تنويه خاص: حزب نصرالله استفاد من "الخبرة التراكمية" لفصائل رجم الكلام..بعد ما هدد بالصوت العالي أنه لو حاولت دولة العدو تهوب على شي من لبنان..يا ويلها ويا سواد ليلها..طلع مسؤول منه بيقلك لو الحكومة قالت أنه هذا عدوان سترى شو نعمل مع أنه ميقاتي قالها بصوت عال عدوان فعدوان...طيب ورينا شطارتك يا "قاسم" عنصك!